







www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad\_alichitrak



www.facebook.com/Alittihad\_alichitraki



jaridati1@gmail.com

## الدكتور كريم بلمقدم: وفاء الوزارة والحوكمة بالالتزامات شرط أساسي لتعزيز الثقة والسلم الاجتماعي

# النقابات القطاعية الخمس في الصحة تحتج وطنيا يوم الثلاثاء وتعلن مقاطعة انتخابات المجموعة الترابية

### وحيد مبارك

قرّر التنسيق النقابي بقطاع الصحة المكوّن من خمس نقابات الانتقال إلى خطوة احتجاجية جديدة وذلك بخوضه لوقفات غاضبة يوم الثلاثاء 9 دجنبر انطلاقا من الساعة الثانية عشرة ظهرا بكل المؤسسات الصحية والإستشفائية على الصعيد الوطني. ويأتي هذا القرار الاحتجاجي للتنديد بتنصل وزارة الصحة والحماية الاجتماعية والحوكمة ككل من الالتزام الذي تم التوقيع على محضره في اتفاق 23 يوليوز 2024، إذ بعد مرور حوالي سنة ونصف لم تعرف العديد من القضايا طريقها إلى الحل.

وتعليقا على الموضوع، أكد الدكتور كريم بلمقدم، الكاتب العام الوطني للنقابة الوطنية للصحة العمومية العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، في تصريح لـ «الاتحاد الإشتراكي» على أن العودة إلى الاحتجاج أملاها تنصل الأطراف الموقعة مع الشركاء الاجتماعيين على محضر الاتفاق الذي جاء بدوره نتيجة لنضالات متعددة، ولم يكن طريق التوصل إليه هينا وسهلا، ويتعلق الأمر بكل من الوزارة الوصية على القطاع والحكومة ككل، مشددا على أن الوفاء بالالتزامات شرط أساسي من أجل تعزيز الثقة وتوفير مناخ صحي لممارسة مهنية سليمة في إطار جو يطبعه السلم الاجتماعي عوض حالة الاحتقان والسخط التي يعيشها اليوم مهنيو الصحة جراء ما يمكن وصفه بـ «التملص» من المسؤولية الأخلاقية والسياسية.

وأوضح القيادي النقابي الوطني في تصريحه للجريدة على أن هناك العديد من الأحداث المتسلسلة التي تعيشها المنظومة الصحية تجعل الفاعل الصحي يطرح علامات استفهام متعددة بخصوص مدى جدية الوزارة والحكومة معا في التعاطي مع الإشكالات المطروحة، التي تتسبب في غليان كبير في هذا القطاع



الحيوي، الذي يجب أن تتكب كل الجهود على توفير كل الشروط الضرورية لكي تتم مواصلة الإصلاحات وتنزيلها بشكل تشاركي مع الفرقاء الاجتماعيين، وضمان الحقوق الكاملة للمهنيين، والقطع مع التجاوزات وكل أشكال التعسف، لتقديم خدمة صحية ذات جودة كاملة للمواطنين.

وكان التنسيق النقابي الخماسي قد أصدر بيانا في الموضوع، انتقد فيه تلك الوزارة والحكومة في تنفيذ باقي نقاط اتفاق 23 يوليوز 2024، من خلال عدم المصادقة على مرسوم هيئة

## لأرام تفتتح أول خط جوي مباشر بين الدار البيضاء ولوس أنجلوس ابتداء من يونيو 2026

دريلايشر، المتميزة براحتها وأدائها الجيد وتوفيرها على تكنولوجيا متطورة. وبهذا سيتمكن المسافرون على متن هذه الطائرات من الاستفادة من خدمات ذات جودة عالية، وعرض ترفيهي فردي متنوع، وراحة مثالية طويلة مسارات المدى البعيد.

وبهذا الإنجاز غير المسبوق، تكون الخطوط الملكية المغربية قد عززت تواجدها بأمريكا الشمالية، والذي يشمل حاليا رحلات جوية نحو كل من نيويورك، وواشنطن وميامي، ومونريال وطورونطو. كما سيواكب هذا الخط الجوي الجديد ارتفاعا ملموسا في وتيرة الرحلات الجوية وباقي المسارات الاستراتيجية بعيدة المدى، على غرار ساو باولو، وميامي، وواشنطن ودبي.

وبافتتاح هذا الخط الجوي الجديد، تؤكد الخطوط الملكية المغربية مرة أخرى، دورها المرجعي بإفريقيا، مع تعزيز مكانة المغرب كملتقى جوي عالمي، ولا سيما في أفق تنظيمه لفعاليات كأس العالم فيفا 2030، بشراكة مع إسبانيا والبرتغال.

ويضمّن برنامج الخط الجديد رحلات انطلاقا من الدار البيضاء أيام الثلاثاء والجمعة والأحد، مع إقلاع على الساعة الرابعة صباحا (حسب التوقيت المحلي)، ووصول إلى لوس أنجلوس على الساعة الثامنة و20 دقيقة صباحا (حسب التوقيت المحلي). وانطلاقا من لوس أنجلوس سيكون الإقلاع على الساعة العاشرة و20 دقيقة صباحا (حسب التوقيت المحلي)، والوصول إلى الدار البيضاء على الساعة الخامسة و25 دقيقة صباحا (اليوم الموالي).

وستتوفر تذاكر الرحلات للبيع ابتداء من يوم الخميس 04 دجنبر على الموقع الإلكتروني للخطوط الملكية المغربية، وعبر مراكز النداء والوكالات التجارية للشركة وشبكة وكالات الأسفار.



المصدرة للمسافرين عبر العالم».

ومن جانب آخر، سجل البالغ، أنه «بافتتاح هذا الخط الجوي الجديد، ستعزز الدار البيضاء دورها الريادي كمحور مطاري رئيسي، يربط بشكل فعال القارة الإفريقية بالقارتين الأوروبية والأمريكية. كما يندرج إطلاق هذا الخط الجديد في إطار المخطط التنموي الاستراتيجي للخطوط الملكية المغربية، والرامي إلى تعزيز الأسطول، وفتح خطوط جوية جديدة، وتكثيف الربط الجوي الدولي والداخلي على حد سواء». وستنظم هذه الرحلات على متن طائرات من طراز بوينغ 787

أعلنت الخطوط الملكية المغربية، الخميس، أنها ستفتتح خطا مباشرا جديدا بين الدار البيضاء ولوس أنجلوس، ابتداء من 7 يونيو 2026. وأوضح بلاغ لشركة الخطوط الملكية المغربية أن هذا الخط الجوي غير المسبوق، الذي يعد أول ربط مباشر (في ظرف 12 ساعة) بين إفريقيا والساحل المطل على المحيط الهادي للولايات المتحدة الأمريكية، يمثل قفزة نوعية نحو توسيع شبكة الرحلات الطويلة للشركة الوطنية. وأضاف البلاغ أن هذا الخط الجوي المباشر الذي سيشروع في تشغيله بوتيرة ثلاث رحلات في الأسبوع، يستجيب للطلب المتزايد على النقل بين القارت، لا سيما عشية تنظيم فعاليات كأس العالم لكرة القدم 2026 بالولايات المتحدة.

وستهدف هذا الخط الجاليات المغربية والإفريقية في الخارج، والسياح الأمريكيين، إلى جانب رجال الأعمال والمشجعين المغاربة والأفارقة والأوروبيين الراغبين في السفر إلى الولايات المتحدة لحضور هذا الحدث العالمي.

ونقل البلاغ عن الرئيس المدير العام لشركة الخطوط الملكية المغربية، حميد عدو، قوله إن هذا الخط الجوي المباشر نحو لوس أنجلوس «يمثل أكثر من وجهة للسفر، فهو يؤشر لمرحلة مهمة في تاريخ الخطوط الملكية المغربية والنقل الجوي بالقارة الإفريقية بشكل عام. وقد جاء لجسد طموحا الرامي لتقريب المغرب من أكبر الأقطاب الاقتصادية والسياحية والثقافية العالمية، فضلا عن دعمه لرخم انفتاح المملكة على مختلف بلدان العالم».

وأضاف أنه «انطلاقا من مكانتها كفاعل رئيسي في السياحة الوطنية، ستساهم الخطوط الملكية المغربية بهذا المستجد في تعزيز شهرة وجهة المغرب في السوق الأمريكية، باعتبارها واحدة من أهم الأسواق

## إعادة انتخاب المغرب عضوا في مجلس إدارة برنامج الغذاء العالمي



أعيد انتخاب المغرب، الخميس في روما، عضوا في مجلس إدارة برنامج الغذاء العالمي لعام 2026، وذلك خلال الدورة 179 لمجلس منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). وترشحت خمسة بلدان رسميا لشغل المقاعد الأربعة المخصصة لإفريقيا في هذا الجهاز الإداري لبرنامج الغذاء العالمي. وفي النهاية، تم انتخاب جمهورية الكونغو الديمقراطية وأنغولا وتزانيا إلى جانب المغرب، في حين سحبت الجزائر ترشيحها قبل التصويت مباشرة. وقالت التمثيلية الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة في روما إن تجديد ولاية المغرب في مجلس إدارة برنامج الغذاء العالمي يعكس الثقة المتجددة للمجتمع الدولي في التزام المملكة ومساهماتها البناءة في جهود الأمن الغذائي العالمي.

وأوضحت أن إعادة الانتخاب هاته تدرج في إطار الاستراتيجية للدور الريادي الذي تضطلع به المملكة داخل هذه الوكالة الإنسانية الأممية، لا سيما خلال ترؤسها لمجلس الإدارة في سنة 2024.

وأضاف المصدر نفسه أن المغرب، خلال فترة رئاسته، عزز مناخا من الحوار والتوافق، مما سمح باعتماد قرارات مهيكلية على مستوى الحكامة والأولويات الاستراتيجية، دعما للمهمة المزدوجة لبرنامج الغذاء العالمي: إنقاذ الأرواح وتحسين تغذية الفئات السكانية الهشة.

كما يأتي هذا الانتخاب ليذكر بمكانة المملكة كفاعل ملتزم في النظام متعدد الأطراف، حيث يساهم بفعالية في المبادرات الدولية الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي ومرونة النظم الغذائية.

وبوصفتها بلدا ملتزما بتنمية القارة الإفريقية، يعمل المغرب على تعزيز مقاربة قارية للأمن الغذائي تقوم على الابتكار والاستدامة والشمولية.

هكذا، تواكب المملكة الاستراتيجيات الإفريقية الرامية إلى تعزيز الإنتاج المحلي، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية، ومكافحة انعدام الأمن الغذائي، مساهمة بذلك في بناء نظم غذائية إفريقية أكثر قدرة على الصمود.

## للمطالبة بكشف الحقيقة وإنهاء الإفلات من العقاب

## عائلات المختطفين مجهولي المصير تدعو إلى وقفة احتجاجية الأحد المقبل بالدار البيضاء

كل من تورط في هذه الانتهاكات ومعاقبتهم بعقوبات تتناسب مع خطورة الأفعال المنسوبة إليهم.

وشددت اللجنة على ضرورة تحديد أماكن تواجد جميع المختطفين الذين ما يزال مصيرهم مجهولا، وفي حال وفاتهم التعرف على جثامينهم أو رفاتهم وإعادتها إلى عائلاتهم بما يصون الكرامة الإنسانية ويسمح بتنظيم جنازات لائقة وفق تقاليد الأسر والمجتمعات المحلية.

وطالبت اللجنة بتكبين الضحايا الذين لم يستفيدوا من برامج جبر الضرر من تعويض كامل وسريع، وفق مقاربة تراعي النوع الاجتماعي والاحتياجات الخاصة لكل ضحية.

وأكدت لجنة التنسيق أن كشف الحقيقة كاملة، وعدم الإفلات من العقاب، وضمان عدم تكرار الانتهاكات الجسيمة، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، تعد شروطا أساسية لبناء دولة الحق والقانون.



### جلال خندالي

دعت لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، في إطار المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، إلى تنظيم وقفة احتجاجية مساء الأحد 7 دجنبر 2025 بساحة الأمم المتحدة بالدار البيضاء للمطالبة بكشف الحقيقة كاملة حول مصير المختطفين وإنهاء الإفلات من العقاب. وأعلنت اللجنة أن هذه الوقفة تدرج ضمن برنامج الوقفات الدورية التي تنظمها العائلات منذ سنوات، مؤكدة أن ملف الاختفاء القسري ما يزال مفتوحا، وأن عشرات الأسر تواصل المطالبة بمعرفة مصير ابنائهن الذين اختفوا خلال الفترة الممتدة بين 1956 و1999.

وجاء في البلاغ، أن اللجنة تطالب الدولة بتكثيف الجهود لإجراء تحقيقات وأفية ونزيهة في جميع حالات الاختفاء القسري، ومتابعة

## إطلاق المقر الإقليمي لـ«رينيو كابيتال» الخاص بشمال إفريقيا وغرب إفريقيا بالمغرب

التنفيذية المشاركة لـ«رينيو كابيتال»، قولها إن «طموحا هو دعم رواد أعمال طموحين ومساعدتهم على تحقيق نمو على مستوى القارة»، مضيعة أن «روح المقاولة في المغرب وموقعه الاستراتيجي يجعلان منه قاعدة مثالية لعملياتنا في شمال وغرب إفريقيا، ومن خلال هذه الشراكة نبنى جسورا بين المغرب وشرق إفريقيا ومناطق دينامية أخرى بالقارة». من جهتها، أكدت نهال قريع، مديرة «رينيو كابيتال» بالمغرب، أن المملكة توجد في ملتقى أهم الأسواق الواعدة بالقارة، مشيرة إلى «دينامية استثنائية تتمثل في رصيد مهم من الكفاءات، ومؤسسات منخرطة، ورغبة حقيقية في تعزيز الروابط مع باقي بلدان إفريقيا»، مضيعة أن «هذه الشراكة مع تكنوبارك تروم تعزيز موقع المغرب كجسر للابتكار الإفريقي، ومواكبة رواد الأعمال في بناء مقاولات قادرة على تحقيق نمو على مستوى القارة».



المساهمة في تحويل المقاولات الناشئة المغربية والإفريقية إلى رواد إقليميين قادرين على التوسع خارج أسواقهم الأصلية.

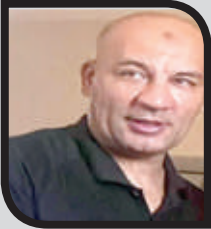
ونقل البلاغ عن لورا ديفيس، الشريك الإداري والرئيسة

وقعت «تكنوبارك» وشركة «رينيو كابيتال»، الخميس بالدار البيضاء، شراكة استراتيجية تعلن عن الإطلاق الرسمي للمقر الإقليمي لـ«رينيو كابيتال» الخاص بشمال إفريقيا وغرب إفريقيا بالمغرب. وأوضح بلاغ لتكنوبارك أن هذه الشراكة تؤكد ريادة المغرب في تعزيز التعاون جنوب-جنوب، لا سيما في مجالات ريادة الأعمال والتكنولوجيا والاستثمار. وأضاف المصدر ذاته أن «رينيو كابيتال»، الحاضرة في القارة الإفريقية منذ أكثر من عقد، والتي بدأت نموها في إفريقيا، تعمل اليوم على توسيع عملياتها نحو غرب وشمال القارة، بما يربط المغرب بمنظومات ابتكار دينامية عبر إفريقيا. وفي إطار هذا التعاون، ستواكب «رينيو كابيتال» المقاولين المغربية والمغاربيين في توسعهم نحو أسواق إفريقيا جنوب

«يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

### كنز يوسف المليان في خدمة الله



التحق بالرفيق الأعلى، فجر يوم الخميس 04 دجنبر 2025، المشمول بعفو الله ومغفرته، الشاب يوسف الملياني، بعد مرض لم يمهله طويلا.

لقد عرفته أحياء المدينة القديمة للدار البيضاء، بدمائة الخلق، ودعم كل المبارات المجتمعية والإنسانية.

بهذه المناسبة اليمية، التي لاراد لقضاء الله فيها، يتقدم:

الأستاذ السني محمد دادي، الرئيس المدير العام لمؤسسة إيرابل

الخصوصية، المديرية الإقليمية الغداء مرس السلطان.

والأستاذ السيد حسن بلعصار، المدير التربوي للمؤسسة، أصالة

عن نفسيهما، ونيابة عن كافة السيدات والسادة، عضوات وأعضاء

الهيئتين الإدارية والتربوية، باحر معاني المواساة والتعازي في

الفقد الجلل، إلى أخت المغفور له، الأستاذة: أمل الملياني، وأخته

سعيدة الملياني، والعلمات والأعما ال ملياني، والخالات والأخوال

ال تشييلي، وكل المعارف والأصدقاء. داعين للتفديد العزيز بالرحمة

والرضوان، سائلين العلي القدير أن يوفيه مقعد صدق مع النبيئين

والصديقين والشهداء والصالحين.

و إليهم الجميع الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.



**إسبانيا تشيد بالمصادقة على القرار 2797، الذي يؤكد أن حكماً ذاتياً حقيقياً تحت السيادة المغربية هو الحل الأكثر قابلية للتطبيق**

# الدورة الثالثة عشرة للاجتماع رفيع المستوى تتوج بالتوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون بين البلدين



الاطلسي، وكذا أنبوب الغاز الإفريقي - الأطلسي. من جهة أخرى، أشادت إسبانيا بالدور الثابت والمتوازن الذي يضطلع به المغرب في دعم مسلسل السلام، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، الذي يعمل جاهدا من أجل الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للمدينة المقدسة، والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وخلال هذه الدورة 13 للاجتماع رفيع المستوى المغرب - إسبانيا، التي ترأسها رئيسا حكومتي البلدين، عزيز أخنوش وبيدرو سانتشيز، وقع المغرب وإسبانيا، بمدير، عدة اتفاقات تعاون شملت مجالات السياسة الخارجية، والاقتصاد، والعدالة، والنقل، والفلاحة والصيد البحري، والتعليم والبحث العلمي، والرياضة، والتنقل المستدام.

وفي هذا الإطار، وقع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الإسباني، خوسيه مانويل الباريس، مذكرة تفاهم في مجال السياسة الخارجية النسوية.

كما وقع بوريطة والباريس مذكرة تفاهم بين المعهد المغربي للتكوين والأبحاث والدراسات الدبلوماسية، والمدرسة الدبلوماسية الإسبانية، بهدف ترسيخ الشراكة بين المؤسستين وإرساء إطار دائم للتعاون في مجال تكوين الدبلوماسيين الشباب وتبادل الخبرات في الدبلوماسية والعلاقات الدولية.

ووقع الجانبان أيضا مذكرة تفاهم حول تنقل الدبلوماسيين الشباب، تتيح برامج للتثقل التكويني تمكن الدبلوماسيين الشباب في كلا البلدين من اكتساب معارف معمقة بشأن السياسات العمومية والمفاهيم الاستراتيجية

المعالجة في المغرب وإسبانيا. وفي المجال المؤسساتي، تم توقيع إعلان نوايا بين الأمانة العامة للحكومة المغربية ووزارة الرئاسة والعدالة والعلاقات مع البرلمان الإسبانية، بروم مواكبة تحديث الطبعة الرسمية للمملكة.

كما وقع الوزيران مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التراث الوثائقي ورقمنته، ترمي إلى تبادل التجارب والمنهجيات والمعارف في التدبير

أشادت إسبانيا بالمصادقة على القرار 2797 الذي يؤكد أن حكما ذاتيا حقيقيا تحت السيادة المغربية هو الحل الأكثر قابلية للتطبيق. ونوهت إسبانيا، في الإعلان الذي تم اعتماده عقب أشغال الدورة 13 رفيعة المستوى، الخميس بمدير، بالقرار 2797 الذي صادق عليه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 31 أكتوبر 2025، والذي يؤكد أن حكما ذاتيا حقيقيا تحت السيادة المغربية هو الحل الأكثر قابلية للتطبيق لتسوية قضية الصحراء المغربية.

وبعدما جددت التأكيد على موقفها الثابت والبناء الذي عبرت عنه في الإعلان المشترك بتاريخ 7 أبريل 2022 بين رئيس الحكومة الإسبانية وجلالة الملك محمد السادس، عبرت إسبانيا عن ارتياحها بشأن التطور الأممي الأخير حول قضية الصحراء المغربية، والذي يدعم «بشكل كامل الجهود التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الشخصي لتسهيل وقيادة المفاوضات بالاعتماد على مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب». ويكرس هذا الموقف، الذي يأتي في إطار الدورة 13 للاجتماع رفيع المستوى بين الملكتين، الدعم الفعال لإسبانيا لخارطة الطريق الأممية الحالية التي تضع مبادرة الحكم الذاتي المغربية في صلب مسلسل التسوية.

كما أشادت إسبانيا، في الإعلان المشترك، بالإصلاحات التي قام بها المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس، وكذا بالمبادرات الملكية من أجل إفريقيا.

وهكذا، أعربت إسبانيا عن دعمها لدينامية الانفتاح والتقدم والتحديث التي يشهدها المغرب، من خلال إنجاز إصلاحات التحديث تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، خاصة النموذج التنموي الجديد، والجهوية المتقدمة، والاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى الإنجازات الكبرى في المجال الاجتماعي.

كما نوه الجانب الإسباني بالمبادرات الملكية لفائدة القارة الإفريقية، خاصة مبادرة مسلسل الدول الإفريقية الأطلسية، والمبادرة الدولية الرامية إلى تشجيع ولوج بلدان الساحل إلى المحيط

## الداخلية تحتضن المنتدى الأول «السنغال

على خليج الداخلة» يومي 11 و12 دجنبر



الجنوبية سنة 2015، تشهد الجهة نموا متواصلا مدعوما بمشاريع ببنوية كبرى، من بينها ميناء الداخلة الأطلسي، والمناطق اللوجستية، والمشاريع الفلاحية المبتكرة، ومنصات الطاقات المتجددة، والسياحة الرياضية.

ويعتقد المنتدى في وقت يباشر فيه السنغال تنفيذ أجندته الوطنية للتحويل «السنغال 2050»، وهي استراتيجية تركز على اقتصاد مستدام وتعزيز الرأسمال البشري. وهي رؤية تتقاطع مع النموذج المغربي للتنمية المستدامة والشاملة الذي تم تزييله في الأقاليم الجنوبية.

وسيصبح اليوم الأول من المنتدى لعدة ندوات حول فرص الاستثمار المرتبطة باجندة السنغال 2050، ونموذج التنمية بالأقاليم الجنوبية، والمبادرة الملكية الأطلسية لفائدة دول الساحل بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات توأمة بين جماعات ترابية. أما اليوم الثاني فسيخصص للقاءات ثنائية (B2B) اقتصادية وثقافية وفنية.

وتتوخى الدورة الأولى من المنتدى تحقيق آثار مستدامة، مثل إحداث شركات اقتصادية وثقافية، وتعزيز التعاون اللامركزي، وتشجيع الاستثمارات الثنائية. وخلص البلاغ إلى أن الداخلة تؤكد من خلال هذه المبادرة، دورها كمنصة للتعاون جنوب-جنوب وفضاء للحوار بين الشعوب.

تحتضن دار الثقافة «الولاء» بالداخلة، يومي 11 و12 دجنبر الجاري الدورة الأولى من المنتدى الاقتصادي والثقافي «السنغال على خليج الداخلة».

ويندرج المنتدى، المنظم بمبادرة من القنصلية العامة للسنغال بالداخلة ومعهد تومبوكتو وبدعم من ولاية جهة الداخلة-وادي الذهب ومجلس الجهة وجمعية المهاجرين السنغاليين المقيمين بالمغرب (ARSEREM)، ضمن الاحتفال بالذكرى الـ 60 لاتفاقية التأسيس بين المغرب والسنغال.

وسيجتمع المنتدى، بحسب بلاغ للمنظمين، حوالي 150 مشاركا، من بينهم وزراء ودبلوماسيون ومسؤولون عموميون وفاعلون اقتصاديون وجامعيون وفنانون، وذلك بهدف تعزيز التعاون المغربي-السنغالي في المجالات الاقتصادية والثقافية والتربائية.

ويروم المنتدى تفعيل مشاريع مشتركة، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة، وتسهيل الضوء على الفرص التي تتيحها الأقاليم الجنوبية للمملكة والسنغال على حد سواء.

ويأتي اختيار الداخلة لاحتضان هذا الحدث انسجاما مع الدينامية التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس لفائدة الواجهة الأطلسية المغربية، المدعوة لتصبح قطبا للاندماج الاقتصادي ومجالا للإشعاع القاري.

وذكر المنظمون بأنه منذ إطلاق النموذج التنموي للأقاليم

مكافحة تعاطي المنشطات، والوقاية من التحرش والتمييز في الرياضة، وإدماج الأشخاص في وضعية إعاقة، إلى جانب تبادل الخبرات عبر المشاركة في الدورات التكوينية والندوات واللقاءات المتخصصة.

كما تم التوقيع على قرار مشترك يقضي بتمديد العمل لمدة سنتين إضافيتين بمذكرة التفاهم المتعلقة بالحماية الاجتماعية والضمان الاجتماعي.

وتجسد هذه الاتفاقات، بمختلف مجالاتها، الإرادة المشتركة للمغرب وإسبانيا في تعميق شراكتها الاستراتيجية وتوسيع تعاونهما ليشمل أفاقا جديدة، خدمة للتنمية المشتركة وللاستقرار الإقليمي.

العمال المهاجرين. ويضع هذا الإعلان إطارا للتعاون في الوقاية والرصد ومحاربة خطاب الكراهية وفق مقاربة شمولية ومستدامة.

وفي المجال العلمي، تم توقيع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، والمعهد الجغرافي الوطني الإسباني.

أما في المجال الفلاحي، فقد تم توقيع مذكرة تفاهم، تتعلق بالتعاون في الفلاحة والصناعات الغذائية.

وفي المجال التعليمي، تم التوقيع على اتفاق يتعلق بتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية في المؤسسات التعليمية الإسبانية بالمغرب، ويحدد شروط توفير الأطر التربوية المغربية لهذه المؤسسات، ومذكرة تفاهم في مجال الرياضة، تهم

الأرشيفي والوثائقي، وتطوير اليات الرقمنة والحفظ الرقمي وتسهيل الولوج الإلكتروني للوثائق.

وعلى المستوى القضائي، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن التبادل الإلكتروني لطلبات المساعدة القضائية الدولية.

وفي القطاع الاقتصادي، تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الجبائي، تهم تبادل الخبرات في مجالات الوعاء الضريبي والمراقبة والتحصيل، والتكيف مع الإصلاحات الضريبية الدولية، واستكشاف حلول تكنولوجية لتحسين أداء الإدارات الجبائية في البلدين.

وتم أيضا توقيع إعلان مشترك حول التعاون في مكافحة خطاب الكراهية، لاسيما الذي يستهدف

## مؤسسة محمد الخامس للتضامن تنظم حملة

طبية - جراحية كبرى بالسمارة



بناية المستشفى الإقليمي بالسمارة، حيث ستجرى العمليات الجراحية في الجراحة العامة وجراحة الأطفال. وسيقام الثاني على شكل موقع ميداني مجهز، نصب بالساحة الرئيسية للمستشفى، وسيضم مختلف التخصصات الطبية المتخصصة للاستشارات والكشف والعلاجات المتخصصة، إضافة إلى وحدة متنقلة لجراحة الجلالة. ويهدف توزيع المواقع إلى ضمان سلامة المسار العلاجي من الاستقبال إلى التوجيه الطبي ثم الفحص والتكفل الطبي.

وترتكز الحملة على تجهيزات لوجستية وبشرية هامة، إذ ستعزز الوحدات الطبية المتنقلة للمؤسسة (العيون، الأسنان، البيولوجيا، الأشعة فوق الصوتية، الصيدلية...) عمليات التشخيص والاستشارة المتخصصة.

كما ستساهم وحدة الجراحة التابعة للجمعية المغربية الطبية للتضامن في دعم الطاقة الاستشفائية المحلية، خاصة فيما يتعلق بجراحات المياه البيضاء.

ويشارك في هذا البرنامج فريق طبي مكون من 46 طبيبا، بينهم جراحون وأخصائيون وأطباء عامون، إضافة إلى الطاقم التمريضي الذي يتولى الاستقبال والمواكبة تحت إشراف الأطر الطبية والمساعدات الاجتماعيات للمؤسسة.

تواصل مؤسسة محمد الخامس للتضامن تنفيذ برنامج حملاتها الطبية للقر، حيث شرعت ابتداء من 5 إلى 7 دجنبر في تنظيم حملة طبية - جراحية واسعة بمدينة السمارة، بهدف الاستجابة لاحتياجات الساكنة في مجالات الجراحة والتخصصات الطبية. معبئة هذه الحملة إمكانيات لوجستية مهمة، إضافة إلى مساهمة مجموعة من الشركاء المؤسساتيين والجمعويين.

وذكر بلاغ للمؤسسة أن هذه المبادرة التضامنية تهدف إلى تمكين الساكنة المعوزة بالمنطقة من الولوج إلى العمليات الجراحية، ومعالجة الحالات ذات الأولوية في مجال الاستشارات الطبية المتخصصة.

ويغطي البرنامج عددا من المجالات الطبية، من بينها طب الأطفال، طب النساء والتوليد، طب الغدد، طب العيون، طب الأسنان، كما ستشمل التدخلات الجراحية الجراحة العامة، جراحة الأطفال، وجراحة الجلالة (المياه البيضاء).

ومن خلال هذه العملية، تتكفل المؤسسة بإنجاز أزيد من 100 عملية جراحية، إضافة إلى تقديم استشارات متعددة التخصصات لفائدة حوالي 4500 مستفيد. وسيتم تنفيذ البرنامج عبر موقعين رئيسيين، الأول داخل

## التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ينكب على تحديات

الذكاء الاصطناعي والفضاءات الرقمية وأثرها على فعالية الحقوق

الحقوق والحريات (الحق في الخصوصية، حرية التعبير، حماية البيانات، عدم التمييز، الحق في الوصول إلى المعلومات، الحق في المشاركة، الحق في الصحة، الحق في التعليم، حقوق الطفل...)، ويرتقب أن يشكل لقاء جنيف 2026، باعباره تظاهرة رفيعة المستوى، محطة أساسية لتسليط الضوء على الفرص والتحديات والأنوار المتزايدة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان من أجل خارطة طريق مشتركة تضمن فعالية حقوق الإنسان في عصر تتسارع فيه الابتكارات بوتيرة غير مسبوقة.

وأضافت أن «أثر هذه التكنولوجيات على مختلف مجالات الحياة والحقوق لا يمكن تجاهله. كما لا يمكن تجاهل الأدوار الحاسمة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق، والنهوض بها وتعزيز حكمة هذه النظم وحكمة تصميمها وتدريبها، بشكل يراعي المقاربة القائمة على حقوق الإنسان وعدم التمييز».

وتعرف المنظومة الحقوقية اليوم فرصا وتحديات غير مسبوقة في ظل تسارع الابتكار والتكنولوجيات، وذلك بالنظر لكون نظم الذكاء الاصطناعي والفضاءات الرقمية أضحت تؤثر مباشرة على مجموعة كبيرة من

خطوة تعكس الوعي المتنامي بعمق التحولات الرقمية التي يعيشها العالم والتطورات التكنولوجية المتسارعة وأثرها على التمتع الكامل بالحقوق والحريات. وفي هذا الصدد، قالت بوعياش، خلال هذا الاجتماع رفيع المستوى، إن «الفضاءات الرقمية ونظم الذكاء الاصطناعي لم تعد مجرد تقنيات افتراضية أو مستقبلية، بل أصبحت واقعا يؤثر في جوهر ممارسة حقوق الإنسان»، مشيرة إلى أن «مسؤوليتنا كمؤسسات وطنية تتمثل في تعزيز ضمان حماية الحقوق والحريات داخل الفضاءات الرقمية وعصر الذكاء الاصطناعي».

وافق مكتب التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بتبيليسي في جورجيا، الخميس، على اقتراح رئيسه أمانة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بالانكباب خلال الفترة المقبلة على موضوع الذكاء الاصطناعي والفضاءات الرقمية، وما تطرحه من تحديات وفرص على فعالية الحقوق وحمايتها.

وهكذا، قرر مكتب التحالف العالمي على تخصيص موضوع لقائه الدولي السنوي بجنيف في مارس 2026 لموضوع الذكاء الاصطناعي والفضاءات الرقمية ودور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وذلك في



أمنة بوعياش









# الثقافة

## الزمن الراهن في المغرب: أسئلة الذاكرة والتاريخ 2-2



ذ: عبد الحكيم الزاوي \*

تنه بول ريكور إلى هذه عمق هذه القضية، وتساءل عن الإفراط الذي يخلفه تخليد الذكرى الذي يقود إلى حجب التاريخ، بل وربما مصادرته .

وعبر هذا الانهجاس الذي عبّر عنه صاحب «التاريخ والذاكرة والنسيان» ترتفع هواجس مصاحبة، ماذا لا يتم تخليد الانكسارات الوطنية ورفعها إلى السطح كهزيمة إسلى 1844م وهزيمة تطوان 1859م ومعاهدة الحماية 1912، وماذا عن المخزن؟ كيف تتمثل الذاكرة الجماعية كلمة المخزن؟ كيف تفهمها بالمقابل الذاكرة التاريخية؟ كيف تتجلى معانيها السياسية والجمالية؟ كيف تتفاعل هذه الكلمات في الوقت الراهن؟ من حيث الدلالة والتوظيف السياسي والتمثل العامي ؟ أسئلة شائكة تستدعي حفرا تاريخيا عميقا لكنها ممكنة التناول.

### الذاكرة والتاريخ: إضاءات منهجية

يُقدّم المؤرخ عبد الأحد السبتي تخرجات منهجية حول كتابة «التاريخ والذاكرة» كملامة عمق أقرب القضايا التاريخية لمغرب اليوم ، فدراسة التاريخ السياسي/ الحديث لا يعني بشكل من الإشكال عودة إلى انبعاث الحدث السياسي، ورده منهجية عن مكتسبات قلعة الحوليات، ومناصرة لعراب التاريخ المغتف فرانسوا دوس، بقدر ما هي حسب إفادة دائما عبد الأحد السبتي محاولة للكشف عن البنية، لأن الحدث ينتج البنية ويؤثر فيها في نفس الوقت، ومن وجب التمييز بين التاريخ/ الوضعاني، والتاريخ السياسي اعتمادا على

إلى حد جعل المؤرخ الفرنسي جيرار نورابيل في كتابه «الأبناء الملعونون للجمهورية» ينتقد بحدّة هذا التوجه بقوله «إن التاريخ الذي يقدم في التلفزيون ليس تاريخا، وإنما مشاهد من الذاكرة، إنهم متعهود الذاكرة الذين يتحدثون في التلفزيون، هم أناس يصنعون روايات سرديّة بغرض سياسي، وليست روايات مبنية ومفسرة لوقائع الماضي، وإنما مصنوعة للحكم على شيء ما .»

هكذا، يصبح أمام المؤرخ رصيد هائل من الوثائق والأرشيفات قد تساعده على إضاح عملية التحليل والتأويل، شريطة أن يتوفّر على تكوين خاص، ومتشبع بمنهج ومقاربات متعددة، وهو ما يظهر في انفتاح الجامعة المغربية، وخاصة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط على هذا الورش التاريخي، فقد أخذت الصحافة الفرنسية مثلا، منذ الخمسينيات من القرن العشرين تنفتح على تاريخ العمالة المرتبط بالاحتلال النازي لحظة الحرب العالمية الثانية، وتقدم حفرا تاريخيا في ذاكرة

ويقف المتقّب لتجاذبات الذاكرة والتاريخ في تاريخ المغرب، على تناقض في إنتاج الذاكرة بين الرفقاء السياسيين، فهناك فاعلون سياسيون ينتظرون تدخل المؤرخ حينما يتم الحديث عن وثائق ذات حساسية معينة، ولا يعبرون عن نفس المطلب حينما تنشر وثائق تدّين ممارسات تيارات سياسية معادية، وهذا ما يعقد من مهمة المؤرخ، بين الرغبة في توضيح ماضيات الماضي، وبين هاجس حماية صورة بعض الشخصيات. وهو ما نلمسه من إقدام بعض الدراسات التاريخية على نشر بعض الوثائق، بخصوص تاريخ الحركة الوطنية، مما يوحي أن الحديث عن بعض أفعال الحركة الوطنية أصبح من الطابوهات والمحرمات، وهو ما قد يضرب بعقب

جماعية قبلية يحول الذاكرة المخفية الى ذاكرة علنية، هو محاوره هائلة لفكرة تاريخية صاخبة لتوليد ما يمكن توليده من افكار ومراجعات نقدية حول تضارب الذاكرة الرسمية وذاكرة الأفراد.

### خلاصات عامة:

عمليا، كتابة تاريخ الزمن الراهن ومحاوره الذاكرة التاريخية لا تقتأى إلا من خلال إمعان النظر في الملاحظات التالية:

أولا: ضرورة تنسيب العلاقة بين المسافة والموضوع، وما يفرضه من جرة منهجية؛

ثانيا: البحث التاريخي يتقدم وفق حركة تعاقب وتفاعل بين مسلسلين: تعميق الفرضيات والإشكاليات وتكثيف مجهود جمع الوثائق؛

ثالثا: النضال مع منح حرية أوسع لمختصي الزمن في مجال البحث العلمي يفرض الانتصار «للحقيقة التاريخية»؛

رابعا: ضرورة الانتباه إلى النصوص الشفهية ذات القيمة الإخبارية والتأولوجية التي تعكس حكم المجتمع عن ذاته عبر أصوات الرواة وتعليقات المستمعين.

وما دام التاريخ إستوغرافيا بالتحديد كما في عبارة العروى الشهيرة، فإن تناول مبحث الذاكرة قد يُقدم إفادات مهمة في الكشف عن الجوانب الخفية والمعتمنة من التاريخ، أو ما يمكن نعتة ب «التاريخ الصامت»، ويكشف عن أماكن الذاكرة سواء كانت ذاكرة رمزية أو مادية، ويسير الانتقال من ذاكرة الأمان إلى أماكن الذاكرة، شرط ألا نتم المغالاة في ذلك على النحو الذي قد يحجب التاريخ، ويوجه النقاش نحو قضية معينة.



لوحة للفنان نبيل عناني

عمليا، تظهر عملية انخراط المؤرخين في كتابة ذاكرة الزمن الراهن، وفتحها على ملاسبات التاريخ القريب من الذاكرة، بعد أن ظل حكرا على مختصي العلوم السياسية والتأولوجيا وإقدام الصحفيين، مشوبة بعدة مشكلات منهجية ومعرفية، من حيث مقارنة زمن فائر، متوتر، يدخل ضمن ما هو سياسي، وليس ما هو تاريخي حسب المؤرخين التقليديين، هذا الانحياز يطرح عدة قضايا منهجية وإستوغرافية، فهل العودة بين الحاضر ومقاربه الماضي مسألة تخص الزمن القريب دون غيره؟ وهل يمكن للمصالحة بين الحكم والمجتمع والماضي أن تغير أسئلة المؤرخ خارج نطاق كتابة التاريخ؟

في الواقع، هناك فراغات تاريخية واضحة في الإستوغرافيا المغربية، لذلك، يمكن تشبيه الانتقال إلى كتابة تاريخ الزمن الراهن بالقفّر المظلي الذي لا يحترم تسلسلية البحث في تاريخ المغرب. ثارة تراجعي «من تاريخ الاستعمار إلى تاريخ جذور الوعي الوطني»، وثارة تقدمي «من تاريخ الحماية نحو تاريخ الدولة ما بعد الاستقلال».

يجدر بالتاريخ الراهن أن ينخرط في الإجابة عن الأسئلة التالية: لماذا لم يفرض الدافع السياسي بالمغرب نخبة وطنية قادرة على بناء معالم مشروع مجتمعي وطني بعد الاستقلال؟ لماذا ظلت الانتكالية وغياب القرارات الحاسمة تهيكّل الحياة السياسية المغربية؟ لماذا لم يحسم الوفد المغربي المشارك في محادثات إكس لبيان مسألة الاستقلال وإشكالية الوحدة القارية؟ وهل يمكن تحميل مسؤولية عسر الفرنسي والاسباني؟ هل كانت فترة الحماية قوسا في التطور التاريخي المغربي سرعان ما جاء الاستعمار ليلغله، وتستمر البنية الاجتماعية والاقتصادية في إنتاج التقليد؟ ختاما، يجسد عبور مختصي الزمن من جسر تاريخ الحماية والتاريخ الراهن، مخلا نحو بناء الديمقراطية والحداثة والعدالة الاجتماعية والوحدة القارية، والإجابة عن الأسئلة الإستراتيجية لبدا لا يزال لم يستكمل بعد وحدته القارية، إنها أسئلة الراهن المغربي، التي تجعل من البحث التاريخي مساهما في بناء ورش المواطنة، مغرب المصالحة الحقيقية مع الماضي العنيف، وبالتالي، تخرج التاريخ والكتابة التاريخية من حالة الإغتراب التي جعلها غير قادرة على التأثير في أوساطها الاجتماعية والثقافية.

\* (أستاذ باحث)

### قراءات في منجز عبد الواحد كفيح في الرواية والقصة والنقد



يقعد مختبر السرديات، بتتسيق وشراكة مع الجمعية الجهوية للتربية والثقافة بالبرادية، والجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية والاجتماعية والرياضية

بالبقية بن صالح، لقاء ثقافيا بعنوان: «جماليات السرد وأسئلة الكتابة: قراءات في منجز عبد الواحد كفيح في الرواية والقصة والنقد»، وذلك يوم السبت 6 دجنبر 2025، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحا، بمقر الاتحاد

المحلي بالحي الإداري بالبقيه بنصالح. ويأتي هذا اللقاء في إطار انفتاح مختبر السرديات على التجارب السردية والنقدية المغربية المعاصرة، واحتفاء بالتجربة الإبداعية والنقدية للكاتب عبد الواحد كفيح، الذي راكم نصوصا إبداعية مهمة في الرواية والقصة والكتاب النقدي.

يتضمن البرنامج تقديم مجموعة من المداخلات الأكاديمية التي تقارب تجربة كفيح من مختلف زواياها والجمالية والنقدية، بمشاركة باحثين ونقاد من جامعات ومؤسسات ثقافية مختلفة.

### «مجد يهزم الأرقام»

للكاتبة حنان النبلي

### إصدار جديد يعيد طرح صعوبات التعلم عند الطفل



صدر حديثا للكاتبة والصحافية المغربية حنان النبلي، عمل قصصي موجه للأطفال بعنوان «مجد يهزم الأرقام»، عن دار جامعة حمد بن خليفة للنشر (الطبعة العربية الأولى عام 2025).

ويأتي هذا الإصدار ليعزّز حضور الكاتبة في أدب الطفل، بعد باكورتها «ذو الخفين الطائر» (2023)، التي لفتت الأنظار بقدرتها على بناء عوالم سردية تستند إلى الحلم والتخيل، في تشكيل رؤية تربوية وإنسانية.

في هذا العمل الجديد، تختار النبلي تناول موضوع تربوي شديد الحساسية: عسر الحساب (الديسكالوليا)، وهو اضطراب تعلمي لا يزال حضوره محدودا في المكتبة العربية، سواء في المؤلفات المدرسية أو في الكتب الموجهة للأطفال. وتقدم الكاتبة هذا الموضوع من زاوية تبرز التجربة الداخلية للطفل مجد، تلمذ الصف الخامس، وما يواجهه من ارتباك وتعثر في التعامل مع الأرقام، وعدم حفظ جدول الضرب، والخطأ في العمليات الأساسية، وتضارب الاتجاهات، والعجز عن قراءة الساعة.

وتؤكد النبلي أن هذه التفاصيل، وإن بدت بسيطة في نظر الراشدين، «قد تفقد الطفل ثقته بنفسه، إذا لم يجد بيئة مدرسية وأسرية تُدرك طبيعة صعوباته التعليمية وتحتضنها». وترى أن تناول هذا الاضطراب ضمن عمل للأطفال «عودة إلى إعادة التفكير في التصورات السائدة حول الخطأ والتعثر والاختلاف داخل المدرسة».

تتعمد القصة التي جاءت معززة برسومات نهى البراهمي، مقارنة ترمز بين الحس الكائن والوعي النفسي، لتقتطع أمد كل الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم مسارا يعيد فيه بناء العلاقة بالمعرفة بالبرمية والهمة العالية ودعم المحيط الأسري والتربوي. وتبرز القصة كيف يمكن أن يتحول الفشل من لحظة إحباط إلى خطوة في مسار التعلم، وكيف يصبح الدعم التربوي مخلا لإحياء الثقة وتقدير الذات بلغة سلسلة تحترم ذكاء الطفل دون مبالغة في التيسيط.

### رواية "اكتئاب، حكاية مريض"

ميلود بنباقي يحول جلسات العلاج إلى مساحة للسرد



صدرت للروائي المغربي ميلود بنباقي رواية جديدة بعنوان: «اكتئاب، حكاية مريض»، في طبعها الأولى أكتوبر 2025. تلامس الرواية موضوع المرض النفسي والانتحار من خلال قصة بطها عبد الدايم شطو، الطبيب الذي يعاني من اكتئاب حاد حول واقعه اليومي إلى جيبه فقد معه كل رغبة في الحياة. يجد البطل نفسه داخل مستشفى الأمراض العقلية والنفسية في العاصمة دون أن يعرف كيف وصل إليه. وتتحول جلسات العلاج إلى مساحة للسرد يروي من خلالها علاقته بالمرض النفسي والموت والانتحار، ويميط اللثام عن التاريخ الهزلي الذي يمزج بين الواقع والمخيل للقبيلة البدوية التي ينتمي إليها. وينفس الهمّة الساخرة حينًا، الجادة حينًا آخر، يبرز ويلات حرب اندلعت بين دولتين جارتين ووجدت القبيلة نفسها تعاني من ويلاتها لأنها نشبت في مجالها الجغرافي.

رواية كتبت بمداد الألم لتسخر من الألم نفسه، وتبرز هشاشة الكائن البشري أمام المرض والموت والفقر والجهل والخرافة.

مقياس الزمن الطويل الذي بإمكانه الاهتمام بقضايا أكثر عمقا من التاريخ الحداثي ، عوض التركيز على الأشخاص وتسلسل الأحداث والوقائع. مقارنة نوعية تمكن من مناقشة الآليات الاجتماعية للسلطة والعلاقات بين الدولة والمجتمع. وهذا التناول الجديد لقضايا التاريخ الراهن، يتم عبر قنوات متعددة منها، الاهتمام بالسياسة كشكل اجتماعي وثقافي، ومقاربة المؤسسات السياسية على نحو أنثروبولوجي، فالتاريخ أمامه خيار واحد لإثبات مشروعيته العلمية، عليه أن يتحول إلى أنثروبولوجيا اجتماعية كما قال رائد التحليل الانقشامي أفتس برينشارد.

### الكتابة التاريخية والاعتقال السياسي:

يفضي استقراء «إستوغرافيا الأدب» التي تناولت جرح الذات المغربية سنوات الاعتقال السياسي إلى الأفرار بحضور وفرة كمية ونوعية، في ما يعرف ب «أدب السجون» من روايات ومجاميع قصصية ومذكرات ورسائل السجن، وهي مكتوبة بالعربية أو الفرنسية، نشر بعضها بفرنسا، ونشر عدد منها بالمغرب، وقد صدر هذا الإنتاج منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي، وتحمل هذه النصوص المتنوعة شهادات بدلائل:

أولا: من حيث المضمون: شهادات حول سنوات الجمر والرواص.

ثانيا: من حيث أشكال التلقي: شهادات حول إرادة معلنة لطى صفحة الماضي. وبالتالي، أقررت المرحلة كتابات متعددة ألفها أحيانا، فاعلون سياسيون مثل المذكرات السياسية، وأحيانا مسؤولون فرنسيون عن فترة الحماية بالمغرب. وأخرى من طرف مناضلين من الحركة الوطنية والمقاومة المسلحة، وإسهامات لشخصيات قريبة من النظام الملكي من بينهم ضباط مرتبطون باجربة سرية متعددة، إضافة إلى حوارات مطولة تصدرت أعمدة الصحافة المكتوبة. إنه اهتمام جديد بالذاكرة والشهادة التاريخية، حضور ساخن، وصاخب، في غياب مختصي الزمن، فما يحدث ببلادنا هو إنتاج الذاكرة، وهو عنصر فاعل ومعيبر عن ظرفية تاريخية معينة. فالمؤرخ ملزم بنزع الصفة الميتولوجية عن عدد من الأحداث والفاطين، مقابل تغادي السقوط في خلق ميتولوجيات ورموز جديدة ،

### التاريخ والذاكرة: نحو بناء ورش جديد

اتاحت ظرفية الانفراج السياسي أمام مختصي الزمن رفع الطابوهات، وتقليص مساحة المحظور على الوقائع والأحداث، من خلال التحرر من عقدين كبيرين: أولا، عقدة الحماية، أي تقل التحول الذي أحدثته الحماية كمنظومة تغيير شاملة، وضرورة تفسيره تفسيرا تاريخيا بعيدا عن أي تشنج معرفي، وعقدة ما بعد الحماية، أي تقل المخزن وتقلبات الأحوال السياسية التي عصفت بآمال وأحلام المغرب الجديد، بعيدا عن أي حساسية قومية. هناك فرق منهجي واضح بين الذاكرة التاريخية والذاكرة الجماعية، فالأولى عبارة عن ذاكرة نقدية، تأويلية، فكرية، بينما الثانية تجسد ذاكرة انطباعية، انتقائية واحتفالية.. هذا التضارب يجعل الأوساط الإعلامية والسياسية تخذل ذكري الملاحم والأمجاد لتشكيل مفهوم «الأمّة»، وبناء التلاحم الاجتماعي، كذكرى معركة وادي المخازن 1578م، وذكرى أنوال 1921م، وذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال 1944م، من خلال توظيف معجم تاريخي: الملاحم، البطولات، الأمجاد، المقاومة، الاستقلال، وتتغاضى في المقابل عن توثيق وتخليد الانكسارات. لقد





محمد حميدي ...

عودة إلى جوهر الحداثة المغربية

في معرض استثنائي بفيلا كارل فيكي



سهام القرشايوي

تستضيف فيلا كارل فيكي، متحف الذاكرة بالدار البيضاء، ابتداءً من 3 دجنبر الجاري إلى غاية 25 مارس من السنة المقبلة، معرضاً فنياً مميزاً يحتفي بأحد أبرز رواد الحداثة التشكيلية المغربية، الفنان محمد حميدي. ويأتي هذا الحدث ليعيد تسليط الضوء على مسار فني فريد شكل علامة مميزة في تاريخ الفن المغربي المعاصر.

يدعو المعرض الزوار إلى إعادة اكتشاف قوة التعبير وفرة الرؤية التي ميزت أعمال محمد حميدي، والتي جعلت منه أحد أهم الأصوات الفنية التي ساهمت في تجديد اللغة التشكيلية بالمغرب. فقد

استطاع حميدي، عبر مقاربه الجريئة وابتكاراته الأسلوبية، أن يفتح آفاقاً جديدة داخل المشهد الفني، جامعاً بين الحس التجريدي وروح الثقافة المغربية المتجذرة.

وتقدم فيلا كارل فيكي من خلال هذا المعرض تجربة بصرية غنية، تسمح للمتلقى بالتوقف عند التحولات التي عرفها أسلوب الفنان، وتفاعل أعماله مع القضايا الجمالية والإنسانية التي شكلت انشغالاته الكبرى عبر مساره الطويل. يمثل هذا المعرض إضافة نوعية للمشهد الثقافي بمدينة الدار البيضاء، إذ يتيح للجمهور التعرف بشكل أعمق على أحد وجوه الفن المغربي الحديث، ويعيد وصل الذاكرة الفنية بالأجيال الجديدة من المبدعين وعشاق الفن التشكيلي.

بهدف توثيق مسار التشكيليين المحترفين

النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين تطلق أول معجم وطني



جلال خندالي

كشفت النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين، عن شروعا في إصدار النسخة الأولى من «معجم الفنانين التشكيليين المحترفين»، في خطوة ثقافية غير مسبوقة تهدف إلى توثيق مسار الفنانين التشكيليين المغاربة داخل عمل مرجعي يجمع بين الدقة الأكاديمية والبعد التوثيقي. وقد تقرر وفق بلاغ توصلت به جريدة الاتحاد الاشتراكي، إصدار النسخة الأولى باللغة الفرنسية، على أن تتبعها نسخة عربية في مرحلة لاحقة.

ويؤكد البلاغ أن هذا المشروع يأتي بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، ضمن جهود ترمي إلى تثمين المنجز التشكيلي المغربي وحفظ الذاكرة الفنية الوطنية، مع التعريف بكفاءات تشكيلية تنتمي إلى أجيال ومدارس واتجاهات مختلفة. وبحسب المصدر ذاته، فقد تم اعتماد ملفات أكثر من 300 فنان تشكيلي بعد عرضها على لجنة مختصة راعت المعايير المهنية والفنية المتعارف عليها دولياً، في حين تعمل النقابة على إعداد جزء ثان من المعجم سيضم فنانين آخرين بهدف توسيع قاعدة التمثيل داخل هذا المشروع الوطني الطموح.

ويشير البلاغ إلى أن هذا المعجم، الذي يوجد حالياً في مرحلة الطبع، يشكل خطوة تأسيسية لتوثيق التجارب التشكيلية المغربية، ومرجعاً مهماً للباحثين والنقاد والمؤسسات الثقافية والمهتمين بتاريخ الفنون البصرية بالمغرب ومسارات روادها.

وتجدد النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين، وفق ما ورد في البلاغ، التزامها بمواصلة إطلاق مشاريع ثقافية وتوثيقية كبرى تساهم في صون الذاكرة الفنية وتعزيز حضورها وطنياً ودولياً.

الفقيه بن صالح: مهرجان النون الدولي للمسرح يهدي دورته

السادسة للفنانة فضيلة بن موسى

الأسمال البشري كمنظومة دينامية تهدف إلى تطوير القدرات المعرفية والمهارات الإدائية والكفايات المهنية لدى مختلف شرائح ساكنة الإقليم، خاصة الشباب، الذين يشكلون الدعامات الأساسية للمشهد الفني المحلي، لتحفيزهم على الإبداع والابتكار لمواكبة تطور المسرح المغربي وتحقيق رهانات مستقبل المغرب الحديث.

تسعى الدورة إلى المساهمة في التنمية البشرية، وترسيخ قيم المواطنة عبر إنكاء الثقافة المسرحية لدى عموم ساكنة المدينة، والتشجيع على اكتشاف المواهب المسرحية وتطوير معارفها ومهاراتها لخدمة الوطن والمساهمة في إشعاع ثقافته بين الأمم. فضلاً عن ربط جسور التواصل والتضامن بين مختلف الفاعلين في الساحة الفنية محلياً ووطنياً ودولياً.

يذكر أن هذه الدورة تعقد بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة -، والمجلس الإقليمي والمجلس الجماعي وجمعية أم الربيع للتنمية المندمجة الفقيه بن صالح ومعهد التقنيين المتخصصين في الفلاحة بالفقيه بن صالح.

الدراما المغربية. ستعرف هذه النسخة برمجة خصبة تتخللها، عروض مسرحية وطنية ودولية، وندوات فكرية ولقاءات تواصلية، بحضور وجوه بارزة من مختلف الحقول الفنية، إلى جانب الاحتفاء بالإصدارات المسرحية، وتنظيم دورات وورشات تكوينية لفائدة مختلف الفئات العمرية، بالإضافة إلى معارض فنية متنوعة. وضمن ثقافة الاعتراف التي دأب المهرجان على تكريسها، ستحتفي النسخة السادسة بأسماء مسرحية بصمت المشهد الإبداعي المغربي من مختلف الحساسيات والأجيال. يندرج تنظيم هذه الدورة، التي تقام فقراتها بالمركب الثقافي ومؤسسات أخرى بالمدينة، ضمن خارطة الأنشطة الإشعاعية التي دأبت على تنظيمها فرقة مسرح النون والفنون، في سياق انفتاحها على محيطها السوسيوثقافي بغية التعريف بالمؤهلات الثقافية للمنطقة.

واعتباراً لما راكمته النسخ السابقة من تجارب وأنشطة أغنت المشهد المسرحي المحلي، أصبح المهرجان أفقا استراتيجياً وآلية فاعلة للارتقاء بالممارسة المسرحية والاستثمار في

تحل الفنانة المقدرة فضيلة بن موسى ضيفة استثنائية على فعاليات الدورة السادسة من مهرجان النون الدولي للمسرح بمدينة الفقيه بن صالح، الذي تنظمه فرقة مسرح النون والفنون من 08 إلى 13 دجنبر 2025، تحت شعار «المسرح رافعة للتنمية الترابية المندمجة».

وتحمل الفنانة فضيلة بن موسى اسم هذه الدورة، إهداء لمسارها الفني والمسرحي المميز، وتكريماً لعطائها الرفيع الذي أثرى المشهد الثقافي، وتقديراً لإبداعها المتواصل، معترفاً بالمستوى الرفيع الذي قدمته طوال مسيرتها، وبصمتها الواضحة التي تركت أثرها في ذاكرة الجمهور.

بدأت مكرمة الدورة، مسارها الفني سنة 1977 في مسرح الهواة، ثم احترفت التمثيل سنة 1981 مع فرقة الوفاء المراكشية، تالفت في عروض مسرحية عديدة وانتقلت إلى التلفزيون والسينما، مشاركة في أعمال بارزة مثل «الدار الكبيرة» و«جنان الكرم» و«أولاد الحلال» و«البرقالة المرة»، حيث امتاز أدائها بتجسيد الأدوار الاجتماعية بأسلوب طبيعي قريب من الجمهور، مما جعلها من أبرز الوجوه النسائية في



إطلاق دورة جديدة لتكوين 230 ناطقا

باسم النيابة العامة حول «تقنيات تدبير

العلاقات مع وسائل الإعلام والتواصل الرقمي»

أطلقت رئاسة النيابة العامة بشراكة مع المعهد العالي للإعلام والاتصال، يوم الإثنين فاتح دجنبر بالرباط، الدورة التكوينية الثالثة لفائدة الناطقين باسم النيابة العامة لدى محاكم المملكة، المتخصصة في «تقنيات تدبير العلاقات مع وسائل الإعلام والتواصل الرقمي»، والتي امتدت على مدى خمسة أيام، من فاتح إلى 5 دجنبر 2025.

وهدفت هذه الدورة، التي ترأس حفل إطلاقها كل من هشام البلاوي، الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، ورئيس النيابة العامة، و عبد اللطيف بن صفيية، مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال، إلى تمكين المشاركين من المهارات والتقنيات الأساسية والحديثة اللازمة لإدارة التواصل المؤسساتي الفعال مع مختلف المنابر الإعلامية وجمهور الفضاء الرقمي.

واستفاد من هذه الدورة أزيد من 230 مسؤولاً قضائياً ونوابهم من مختلف النيابة العامة عبر ربوع المملكة، مما يعكس الأهمية المتزايدة التي توليها رئاسة النيابة العامة لتعزيز قدرات أطرها في مجال التواصل المؤسساتي والإعلامي.

وتتميز اليوم الافتتاحي بتوقيع اتفاقية شراكة وتعاون تهدف إلى تعزيز العمل المشترك في مجالات التكوين والبحث وتنظيم تظاهرات مشتركة حول مواضيع وقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وركن برنامج الدورة على محاور أساسية، منها: مهام ووظائف الناطق الرسمي، والكتابة والتحرير الصحافي لوسائل الإعلام، والتواصل الرقمي، والتدريب الإعلامي. كما اعتمدت الدورة منهجية تفاعلية تجمع بين العروض النظرية والتمارين التطبيقية ودراسات الحالة، بالإضافة إلى حصص عملية مكثفة في استوديوهات المعهد (إذاعة وتلفزيون)، لتمكين المشاركين من محاكاة الواقع الإعلامي واكتساب الخبرة الميدانية.





## الحرب الروسية - الأوكرانية آخر امتحان لسقوط الغرب ونهاية حتمية لنظام القطبية الواحدة

# نبوءات المؤرخ والأنثربولوجي الفرنسي إمانويل تود



ظل هذه الظروف الجيو-استراتيجية والمتغيرات الدولية، قد انتهى؛ إننا حسب المؤلف أمام وحش أسوي استطاع في ظرف قياسي أن يطور تعليمه ويبنى قاعدة صناعية ضخمة مستفيدا من الذكاء الاصطناعي.

يحاول إمانويل تود في الفصل السادس من كتابه «هزيمة الغرب» الحديث عن أزمة الثقافة الغربية الليبرالية من خلال تسليطه الضوء عن متغيرين إثنين هما: الثقافة والقيم فقد لوحظ تراجع في الروابط الاجتماعية للغرب وسيره نحوى الفردانية المتطرفة بسبب تراجع الأسرة كمؤسسة تنظيمية وتربوية، وبالمقابل صعدت إيديولوجيات هوياتية حيث انقسم المجتمع الأوربي إلى اتجاه يميني وآخر يساري لقد

قد الغرب النموذج الأخلاقي لقيادة العالم. إن هذه التحولات العميقة التي أصبح يعانيها الغرب والتي ليست في صالحه ستضطره إلى تاليب الإعلام الغربي على روسيا وحلفائها لمحاولة حفظ ماء وجهه؛ فالعالم اليوم يعيش وهما غربيا مرده الصحافة الأوربية التي تحاول الدفاع عن تفوق الغرب وشيطة محور الصين-روسيا رغم وجود مؤشرات تشير إلى العكس مما يعني أن الغرب يحاول ضمن مشروع إعلامي إخفاء الانهيار الداخلي للمجتمع الغربي الذي أصبح مفقدا للأخلاق من أجل قيادة العالم بمعية الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما حاول تدقيقه إمانويل تود في الفصل السابع من كتابه.

خصص المؤلف الفصل الثامن من كتابه للحديث عن إرهابصات النظام العالمي الجديد من خلال تسليطه الضوء على بعض ملامحه ومؤثراته؛ فالغرب لن يخفي لكن لن يعود بمقدوره العودة إلى موقعه الريادي. مقابل ذلك ستقتسمان الصين وشرق آسيا وروسيا و أوراسيا قيادة العالم وقد تظهر إلى الساحة كل من الهند وبعض الدول الإسلامية الصاعدة وهذه المتغيرات هي التي ستجعل الغرب راكدا لا يستطيع التعامل مع هذا النظام العالمي الجديد مستسلما للواقع الجديد.

### ما الذي بقي من الغرب: على سبيل الختم:

قدم إمانويل تود المؤرخ الاجتماعي- الاقتصادي، وهو الفرنسي الذي خُبر البنيات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والسياسية للمجتمعات الأوربية، دروسا تضمنها كتابه «هزيمة الغرب» مؤكدا أن الغرب لم ينهزم عسكريا فقط بل هُزم حضاريا أمام مجتمعات أكثر شبابا وتماسكا وصناعة، دون أن يكلف الغرب نفسه الاعتراف بهذه حقيقة المرة. ومن جهة يقدم صاحب المؤلف حلولا لتجاوز مضلة هذا الأفول وسقوط الحضارة الغربية وذلك باستعادة تعليم قادر على تجاوز المطبات التي ظل الغرب يعانيها لعدة عقود ، وذلك بتطوير اليات واساليب الإنتاج، وبناء روابط اجتماعية وأسرية متينة، والتخلي عن أوهام الهيمنة. ومهما دافع إمانويل عن طرحه الرامي إلى إثبات سقوط الغرب وهزيمته باعتماده أدوات تحليلية كان له السبق في استعمالها إلا أن يكلف الغرب نفسه الاعتراف بهذه انتقادات حيث اتهم ونعت بأوصاف قذحية؛ فصحيفة «لوموند» مثلا وصفته بالمؤرخ «مغمض العينين» كما يرى البعض أنه قلم ماجور لصالح روسيا. وفي نظرنا فإن استخدام تود لمنهج التاريخ الطويل الأمد قد يكون مضللا على اعتبار أن الغرب له إمكانيات ممكن أن تجعله قادرا على تجاوز هذه المشاكل.

(\*) **استاذ باحث في تاريخ المعاصر  
وأنثربولوجيا الثقافة**

مباشرة بعد الحرب الروسية - الأوكرانية ومنها؛ أن الغرب لم يستطيع عزل روسيا بل ظلت هذه الأخيرة قادرة على الصمود من خلال استمرارية إنتاجها. وبالمقابل لوحظ تراجع الثقة في المؤسسات الغربية واحتكار النخب المالية والإعلامية للسلطة مع تسجيل تراجع كبير للنخب السياسية والمثقة مما أدى إلى تحول الغرب من قوة منتجة إلى قوة مالية- خدمانية. هذا بالإضافة إلى تسجيل وملاحظة التراجع الكبير في الخصوبة الذي ستكون له تداعيات مستقبلا في إمكانية أن تحافظ القوى الغربية على هيمنتها على العالم. والراجح أن العالم سائر في اتجاه نظام تحكمه قطبيتان متعدد تقودها آسيا.

### فصول ومضامين الكتاب:

يجزم صاحب الكتاب في الفصل الأول من مؤلفه بالانهيار الحضاري للغرب باعتباره حتمية تاريخية وليس تعثرا مؤقتا. إنه انهيار تبرره معطيات ديموغرافية وثقافية من قبيل: التراجع العلمي والتكنولوجي وشيخوخة المجتمع، وتراجع الكفاءة المعرفية وفقدان النموذج الليبرالي لجاذبيته الأخلاقية والفكرية. وبالتالي فإن هزيمة الغرب حسب صاحب المؤلف هي حتمية وجودية وليست سياسية. وفي الفصل الثاني انطلق المؤلف من علم الديموغرافيا والصين وهو ما جعله اقتصادا قائما على «الرسائل الاقتصادية والعسكرية والتجديد التكنولوجي. وضمن الفصل الثالث من الكتاب يشرح إمانويل تود حيثيات انتقال الغرب من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد تحكم فيه النخب المالية والخدماتية أفقدت الغرب القدرة في التحكم في موارده الطبيعية وتبعيته للصين وهو ما جعله اقتصادا قائما على «الرسائل الافتراضية» وليس على ثروة حقيقية. وبالمقابل فإن الولايات المتحدة الأمريكية وضمن هذه التحولات الجزرية التي يعيشها الغرب تستغل اعتماد سياسة «طباعة الدولار» للحصول على السلع العالمية وهي استراتيجية محدودة ستكون لها آثارا وخيمة على اقتصاد هذا البلد. وضمن الفصل الرابع، وهو من أهم فصول الكتاب، يقدم إمانويل تود شروحات لدعم أطروحته المفسرة لدور الحرب الأوكرانية- الروسية في تغيير موازين القوى الدولية؛ إنها صدمة الغرب الذي كان يعتقد أن روسيا لن تصمد أمام التكلفة الكبيرة للحرب، والعقوبات الصادرة ضدها، بيد أن الروس وسعوا من إنتاجهم الحربي، كما لوحظ نمو اقتصاديا بدل الانكماش الذي كان منتظرا من الغرب وبالمقابل لوحظ محدودية في الصناعة العسكرية الغربية. إن هذه الحرب، حسب إمانويل تود، أزال حجاب الهيبة على الغرب وفاجتته؛ ذلك أن روسيا الفيدرالية أبانت عن مجتمع متماسك وتمتع بمخزون مهم من الموارد الطبيعية، كما أبانت على قدرتها في التعبئة العامة ضد هذه الحرب.

عنون صاحب المؤلف الفصل الخامس بعنوان أكثر استفزاز للغرب والولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو « الصين الوريث الشرعي لقيادة العالم» التي لم تعد معمل العالم بل تحولت إلى مركز لابتكار والتكنولوجيا، كما أن النظام السياسي لهذا البلد ورغم هشاته فهو يقدم استقرارا اجتماعيا واستراتيجية؛ وإذا ما أضفنا له التحالف المتين مع روسيا، فإن الاحتكار الغربي بهذا المعنى وفي



إمانويل تود فقد أصبحت روسيا بهذا المعنى دولة فاشلة (Failed State) وتحسبا لما يمكن أن تسفر عنه الحرب فقد تم تجهيز أوكرانيا بصواريخ (Jave- lin) وأجهزة الرصد والتوجيه الأمريكية. ومن جهة أخرى تفاجأ الغرب بصمود الاقتصاد الروسي في تحد سافر للعقوبات الأمريكية ( استبعاد المصارف الروسية من منظومة Swift). ويرى صاحب المؤلف أن هذا الصمود مبرر بكون الروسيين تكيفوا مع عقوبات سنة ( 2014 ) واستعدوا للاستقلالية في مجال تكنولوجيا المعلومات والمصارف؛ وبمعنى آخر فإن الأمر يتعلق ب (روسيا الحديثة) إنها ليست دولة نيو-ستالينية كما يزعم الغرب لتشويه هذا البلد بل إنها « خصم لا بد من حمله على حمل أصبحت تعاني منه الصناعة العسكرية الأمريكية. الجدم». أما المفاجأة الخامسة للحرب الروسية الأوكرانية فتتعلق بانتهاء الإرادة الأوربية (فرنسا- ألمانيا) منذ أزمة 2008-2007. وقد اتخذت ألمانيا إجراءات احترازية وصفت ب(معاقبة الذات بقسوة) لما سمح المستشار الألماني أولاف شولتس (Olaf Schotz) أو بالأحرى، غض الطرف عن تدمير أنابيب الغاز(Nord Stream) بتنسيق مع دولتي أمريكا والنرويج. ومن جهة أخرى فإن ما يميز هذه الحرب، وهذه هي المفاجأة السادسة حسب إمانويل تود، هو ظهور المملكة المتحدة على أرض المعركة ولو بشكل خافت حيث سيكون لها السبق في إرسال عتادا حربيا عبارة عن صواريخ بعيدة المدى ودبابات ثقيلة لدعم أوكرانيا. وبالموازاة مع ذلك، ومن مفاجات هذه الحرب، تلك التقارير الذي أصدرتها وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) والتي تفيد أن أمريكا عاجزة كل العجز على تزويد أوكرانيا بفعل العجز الذي أصبحت تعاني منه الصناعة العسكرية الأمريكية. وإذا ما أضفنا لهذا المعطى عاملا آخر متمثلا في العزلة الأيديولوجية للغرب فإن أطروحة إمانويل تود تكاد تكون مقبولة ولا يمكن دحضها.

ينطلق إمانويل تود من عدة مسلمات تجعل أطروحته مقبولة ولا يشوبها شك؛ ومنها أقول الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بحكم تراجع قدرتهما الصناعية والعلمية لصالح الصين ودول جنوب شرق آسيا وبعض القوى الصاعدة. وكذا شيخوخة هرم السكان وأزمة التعليم وانخفاض المستويات المعرفية، بالإضافة إلى الانقساتامات الداخلية والثقافية والتي مردها أزمة التعليم و القيم. من جهة أخرى يحاول صاحب الكتاب دحض مقولة الغرب التي تذهب إلى القول بأن الصين وروسيا توجدان على حافة الانهيار وذلك بدليل أنهما قوتان صناعيتان قويتان وتتمتعان بتماسك اجتماعي- ثقافي قوي وتحملتا الصدمات الطويلة (العقوبات الأمريكية والغربية).

لقد اعتمد صاحب الكتاب عدة مؤشرات تثبت إلى حد ما بداية سقوط الغرب وانهياله والقوى التابعة له

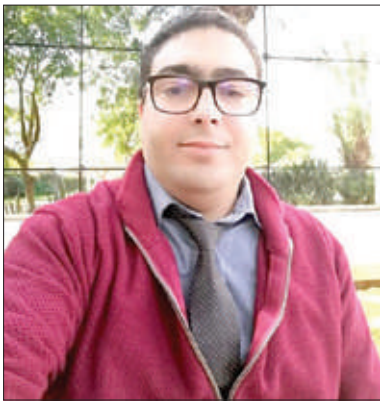
درس المجتمعات الريفية في أوروبا (فرنسا - إيطاليا - السويد) خلال القرنين 18 و19 الميلاديين. وقد ارتكزت أبحاثه على تحليل هياكل الأسرة وأنماط عيشها ودورها في تطور وتحول البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات الغربية. اعتمد إمانويل تود في كتابه، «هزيمة الغرب» موضوع الدراسة، منهجا علميا ديموغرافيا -كميا قائما على اعتماد مؤشرات وأدوات ديموغرافية و إحصائية (معدل الخصوبة، وفيات الأطفال، بنية الأسر، هرم الأعمار...) وقد كان من بين الأوائل الذين تنبأوا لسقوط الاتحاد السوفياتي منذ سنة 1976 حيث أنجز دراسة عنوانها ب «السقوط الأخير» (La chute finale) ومن مؤلفاته كتاب «اختراع أوروبا» و«كتاب مصير المهاجرين».

### منهج المؤلف في كتابه هزيمة الغرب:

اعتمد إمانويل تود منهجا تاريخيا رصينا أساسه التاريخ الاقتصادي-الديموغرافي من خلال جرده لعدة إحصائيات ديموغرافية تعزز طرحه؛ وفي هذا الصدد وبناء على هذه المعطيات الإحصائية الدقيقة سيوجه إمانويل تود انتقادا لأنعا للسياسات الغربية مقدما نظرة استشرافية متشائمة لحاضر ومستقبل الغرب بسبب ما ستؤول إليه الأوضاع والتي لن تكون في صالح المجتمعات الغربية التي لن ترضى ولن تعترف بهذه الهزيمة الحتمية. وقد استهل المؤلف كتابه بالحديث عن «مفاجآت الحرب الروسية - الأوكرانية العشر» والتي تجعلها حربا مختلفة تماما عن الحروب العالمية التي خاضتها القارة الجوز (الحربين الكونيتين الأولى والثانية). استشهد المؤلف في كتابه بخطاب رسمي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين (Vladimir Poutine) المؤرخ في 24 فبراير 2022 حول إعلانه دخول القوات الروسية دولة أوكرانيا في تحد سافر لحلف الشمال الأطلسي و بشكل لم تتكرر معه نكسة صيف 1941؛ وفي هذا الصدد يقول «إن التمدد المستمر في البنى التحتية لحلف الشمال الأطلسي، والتهينة العسكرية لأرض أوكرانيا، مرفوضان بالنسبة لنا». وحسب المؤلف فإن هذه الشهادة تزيك الوجهة التاريخية والقانونية للقرار الذي اتخذه بوتين لعدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر؛ توفر روسيا على صواريخ فرط صوتية في غياب تام للنقاش المخزي للديموقراطية الغربية خاصة في المملكة المتحدة وفرنسا؛ وبشكل نسبي في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

### الاستثناء في الحرب الروسية- الأوكرانية: حرب روسية -أمريكية بالنيابة:

يرى صاحب الكتاب أن تمت عشرة مفاجات ميزت الحرب الروسية - الأوكرانية مقارنة مع الحروب العالمية السابقة ومنها؛ كون هذه الحرب حدثت في أوروبا بين دولتين ظلتا تسعيان إلى السلام الدائم، أما المفاجأتان الثانية والثالثة فتتعلقان بكون أوكرانيا لا تمثل سوى دولة متحاربة بالنيابة والوكالة عن الولايات المتحدة الأمريكية، وصمود الأوكرانيين ضد الروسيين رغم فارق التفوق العسكري بينهما. وهناك سبب آخر مرتبط بتداعيات ومخلفات سقوط الاتحاد السوفياتي (1991) المرتبطة بشيخوخة المجتمع وانخفاض الخصوبة والهجرة والفساد الإداري والمالي ( دولة وشعب معروضان للبيع). وحسب



### (\*) ■ ربيع رشليدي

سنحاول في هذا المقال تحليل حيثيات الحرب الروسية-الأوكرانية وتداعياتها على أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية؛ هذه الحرب التي تعد آخر لعبة بين الغرب وتيار روسيا- الصين؛ إنها حربا ليست ككل الحروب التي خاضها الغرب نظرا لمفاجأتها وقدرتها الطرف القوي فيها (روسيا) على الاستمرار والصمود. لقد برز خلال العقود السابقة إسم إمانويل تود ( Emmanuel Todd ) المؤرخ والأنثربولوجي الذي ينبعث في الأوساط السياسية الغربية بالمتنبئ (Prophet) سيما أن نبوءاته حول سقوط الاتحاد السيفياتي تحققت على أرض الواقع ومن خلال كتابه «هزيمة الغرب» (La défaite de l'Occident) سيحاول إمانويل تود الدفاع عن أطروحته حول السقوط الحتمي للغرب معتمدا على أدوات إجرائية وكمية.

صدر كتاب «هزيمة الغرب» سنة (2024) بفرنسا عن مؤسسة ( Gallimard ) الفرنسية وبعد سنة ستصدر الطبعة العربية الأولى لهذا الكتاب عن مؤسسة «دار الساقي» على يد المترجم محمود مروة في حوالي 295 صفحة من الحجم المتوسط، وهي ترجمة لم يفلح صاحبها في نقل المعنى والحفاظ على أفكار الكتاب كما حددها إمانويل تود.

يتكون كتاب «هزيمة الغرب» من مقدمة وإحدى عشر فصلا وخاتمة وتذييل و هو امتداد لمشروع صاحبه القائم على تحليل البنى الاجتماعية والاقتصادية والذهنية والثقافية والسياسية للمجتمعات الأوربية الغربية. إن مشروع إمانويل تود والذي بدأه منذ سبعينات القرن الماضي من خلال نشره لمقالات علمية حول نبوءة سقوط الاتحاد السوفياتي منذ 1976 يعززها التراجع الكبير للقوى النيو-إمبريالية ( أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ) مما يجعل هذا المؤلف ثمرا أطروحته وتتممة لمشروعه «سقوط الإمبراطورية» وهو الكتاب الذي صدر منذ عقدين بعد صدور مؤلفه هزيمة الغرب؛ وهو مؤلف اعتبره العديد من المحللين والمثقفين نبوءة لكثير من التحولات التي حصلت بعد سنة 2002.

### من هو إمانويل تود؟

إمانويل تود مؤرخ واثربولوجي وسياسي يعتمد في دراساته وإبحاثه وتحليلاته السياسية المنهج التاريخي الكمي - الديموغرافي كما هو الحال عند مؤرخي الحوليات من أمثال: جاك لوغوف وفرانسوا دوس ومارك بلوخ. ولد سنة 1951 في مدينة سان جرمان-أون-لي (Saint-Germain-en-laye) وقد سبق له أن عمل في المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية (INED) بفرنسا وهو يعتبر من قامات المؤرخين الجدد للحوليات حيث



43/2025/CPD

في يوم الجمعة 19 دجنبر 2025 على الساعة 11:00 صباحا، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: اشغال خرسانة الطريق الرابطة بين دوار ادران والطريق الرابطة بين بويديار والطريق الوطنية رقم 16 بجماعة بني مرغنين إقليم الدريوش.

يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchéspublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: ثلاثة الف درهم (3000درهم)

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مئتان ومئتان وستون درهما مع احتساب الرسوم (232.260.00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم2.22.431 الصادر في: 15 شعبان 1444، المتعلق بالصفقات العمومية. تطبيقا لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في: 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية، يتوجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستئجار.

ع.س.ن/4018/إ.د \*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأسفي  
المحكمة الابتدائية بأسفي  
مكتب التنفيذ المدني  
ملف التنفيذ رقم:  
2022/6107/90

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجري يوم 25 دجنبر 2025 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي: العقار المسمى "دار فاطمة " ذي الرسم العقاري عدد 35789/23 الذي هو عبارة دار للسكن مساحتها 72 سنتار، المتكون من أرض عارية حسب شهادة الملكية الصادرة عن السيد المحافظ على الأملاك العقارية بأسفي بتاريخ 02-07-2025 بينما تبين من خلال تقرير الخبرة أنه عبارة عن دار للسكن تتكون من طابق سفلي به 3 غرف ومطبخ وبهو ومن طابق علوي به 4 غرف ومرحاض وبهو و من سطح به 4 غرف ومرحاض وبهو. والكائنة بالرقم 18 زنقة محمد الغنياني حي جنان كلون 2 أسفي.

التمن:  
280.000,00درهم  
لفائدة السيد: عبد الهادي الزريدي

تنوب عنه ذة/لبنى جواق الحامية بهيئة أسفي ضد السادة:ورثة فاطمة الكلخة ويطلب بضامن لاداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد التم نأجرا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللزبد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والإطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4021/إ.د

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة9 من نظام الاستئجار.

يتعين على المقاولات غير المقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستئجار.

ع.س.ن/4013/إ.د \*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الدريوش  
المجلس الإقليمي للدريوش  
المديرية العامة للمصالح  
مصلحة الشؤون المالية  
والممتلكات  
مكتب الصفقات  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح مبسط  
رقم:

مائة ألف درهم مع احتساب (رسوم).  
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444(8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة إلكترونيا طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 14-12-2021

www.marchespublics.gov.ma

تصريح بضاياع نظير رسم عقاري

يصرح السيد عيد الكريم عفروني الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم F155474، أنه ضاع منه نظير الرسم العقاري عدد 40/3468 للملك المسمى "بلاد الخير153" الكائن ببركان، وهو في اسم والدته المتوفية أهالية أعريبو بنت امحمد، المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية ببركان.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة الدار البيضاء - سطت  
إقليم سطت  
دائرة ابن احمد الشمالية  
قيادة المعارف و اولاد امحمد  
جماعة مكارطو  
مصلحة الموارد البشرية

## إعلان تصحيحي

يعلن السيد رئيس المجلس الجماعي لمكارطو ان اجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية لفاة موظفي الجماعة الترابية مكارطو المزمع اجراءه بتاريخ 25 دجنبر 2025 قد تم تأجيله حسب الجدول التالي

| الدرجة الممتحن في شاتها      | عدد المناصب المخصصة | تاريخ إجراء الاختبارات |               | طلبات الترشح  | مكان الامتحان |
|------------------------------|---------------------|------------------------|---------------|---|---------------|
|                              |                     | الكتابية               | الشفوية       |   |               |
| مساعد تقني من الدرجة الثانية | 1                   | 31 دجنبر 2025          | 31 دجنبر 2025 | تودع طلبات الترشح لدى مصلحة الموارد البشرية بالجماعة في اجل أقصاه 28 دجنبر 2025 | جماعة مكارطو  |

ع.س.ن/4015/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الدار البيضاء -سطات  
عمالة إقليم سطت  
دائرة سطت الجنوبية  
قيادة اولاد بوزيري  
الجماعة الترابية مشرع بن عبو

### إعلان عن طلب عروض

عملية البيع بالمزاد العلني رقم 01/2025/ج.م. ب.ع

في يوم 30 دجنبر 2025 على الساعة العاشرة (10:00) صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة مشرع بن عبو المتواجد بمركز مشرع بن عبو قيادة أولاد بوزيري – عمالة إقليم سطت، فتح الأظرفة بخصوص طلب العروض المتعلق بعملية البيع بالمزاد العلني لأجل بيع المحجوزات التي لم تسحب داخل الأجل القانونية وكذا بعض المتاد الجماعي المتلاشي الخاص بجماعة مشرع بن عبو، والمكون من (07) سبع حصص مشار إليها في اللوائح المرفقة بملف طلب العروض المتعلق بالمزاد العلني طبقا لمقتضيات الفصل الثاني من دفتر الشروط والتحملات الخاص.

- يجب على المشاركين سحب ملف طلب العروض المتعلق بالمزاد العلني من مصلحة الممتلكات و الشؤون الاقتصادية الكائن بمقر جماعة مشرع بن عبو المتواجد بمركز مشرع بن عبو قيادة أولاد بوزيري – عمالة إقليم سطت.

حدد الثمن الافتتاحي لعملية البيع عن كل حصة ومبلغ الضمانة المالية طبقا للفصلين الثاني والرابع من دفتر الشروط والتحملات الخاص بعملية بيع المحجوزات التي لم تسحب داخل الأجل القانونية وكذا بعض المتاد الجماعي المتلاشي الخاص بجماعة مشرع بن عبو كما يلي:

| الحصة         | ثمن الاقتاضي                         | مبلغ الضمانة المالية |
|---------------|--------------------------------------|----------------------|
| الحصة الأولى  | 69000.00 درهم (تسعة وستون ألف درهم)  | 5000.00 درهم.        |
| الحصة الثانية | 45000.00 درهم (خمس وأربعون ألف درهم) | 4000.00 درهم.        |
| الحصة الثالثة | 4500.00 درهم (أربع آلاف وخمسة درهم)  | 1000.00 درهم.        |
| الحصة الرابعة | 120000.00 درهم (مئة وعشرون ألف درهم) | 5000.00 درهم.        |
| الحصة الخامسة | 300.00 درهم (ثلاثمائة درهم)          | 100.00 درهم.         |
| الحصة السادسة | 600.00 درهم (ستمائة درهم)            | 100.00 درهم.         |
| الحصة السابعة | 1500.00 درهم (ألف وخمسمائة درهم)     | 200.00 درهم.         |

- يجب أن يكون أن محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات كشاش التحملات المرفق بملف المزاد العلني، يتعين على المتنافسين :
  - إما إيداع الأظرفة المتضمنة لملف المشاركة بمكتب الضبط الجماعي الكائن بمقر جماعة مشرع بن عبو، مقابل وصل استلام وذلك 24 ساعة قبل تاريخ جلسة المزاد العلني.
  - إما تسليم الأظرفة المتضمنة لملف المشاركة إلى رئيس اللجنة المشرفة على المزاد العلني عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة مشرع بن عبو.
  - تقديم العرض المالي ( جدول الأثمان ) الخاص بكل حصة على حدة، في ظرف داخلي مغلق يحمل عبارة العرض المالي و ارفاقه بملف المشاركة

- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصلين الرابع والسابع من كشاش التحملات.
- قد تقرر برمجة زيارة المواقع وتم تحديد يومي 24 و 25 دجنبر 2025 ابتداء من الساعة التاسعة (09:30) صباحا إلى غاية الساعة الرابعة بعد الزوال (16:00)، للاطلاع على المحجوزات التي لم تسحب داخل الأجل القانوني من المحجز الجماعي والمتلاشي الخاص بجماعة مشرع بن عبو.

**ملحوظة :** يجب على كل متنافس أن يبين على الظرف الخارجي موضوع طلب العروض الخاص بالمزاد العلني و رقم الحصة المراد المشاركة فيها الاسم الكامل و رقم البطاقة أو الاسم التجاري و رقم و محل سجله التجاري و عنوانه.  
❖ أمانة البيع يجب أن تؤدي كاملة مع زيادة نسبة 10% عشرة بالمائة متعلقة بنسب البيع العمومي.  
❖ يجب الاداء مباشرة الى المحاسب المختص بعد ارساء الحصص و انتهاء عملية البيع.  
❖ يجب سحب المحجوزات على الفور بعد عملية الاداء.  
❖ بالنسبة للسيارات والآليات موضوع عملية البيع غير قابلة للسير و الجولان و لن تقدم لمن رست عليه عملية البيع أي شهادة أو وثيقة للتسجيل في هذا الصدد.

ع.س.ن/4007/إ.د

### التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

#### الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19 Jaridati1@gmail.com

مكتب نطاوان: شارع ولي العهد اجدير - العمارة 4، رقم 2 - تطوان - الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com

مكتب مراكش: عمارة جروود - شارع يعقوب المنصور - جليلز - مراكش - الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس - الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني - الهاتف: 0536710765 - الفاكس: 0536710765 Jaridatipub@yahoo.fr

### هيئة التحرير

- سهام القرشواوي  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز بلبودالي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبلي  
- المصطفى الإريسي  
- عبد الصمد الكباص

- عبد النبي الموساوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- محمد دهنون  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشطري

### الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

التمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون

1936

18- 1975

شاهد صحافة

الاتحاد الاشتراكي



## الاتحاد الاشتراكي جريدة يومية

### مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

### السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب







**abousalma10@gmail.com**

## إعداد: أبو سلمى

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   |   |   |   |   |   | 6 |
|   | 7 | 5 | 3 | 6 |   | 4 |   |   |
| 8 | 4 |   | 9 |   |   | 3 | 1 |   |
| 6 |   | 3 |   |   | 5 |   | 9 | 8 |
| 1 |   |   | 6 |   | 8 |   |   | 3 |
| 4 | 9 |   | 1 |   |   | 7 |   | 5 |
|   | 1 | 4 |   |   | 6 |   | 5 | 2 |
|   |   | 9 |   | 4 | 7 | 8 | 3 |   |
| 3 |   |   |   |   |   |   |   |   |

**سودوكو  
سهلة**

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 |   | 8 |   | 4 |   |   | 6 |   |
| 9 |   |   | 8 |   |   | 1 | 2 | 5 |
|   |   |   | 1 |   | 9 |   |   |   |
|   | 5 |   | 4 |   | 3 | 6 |   |   |
| 4 |   | 6 |   |   |   | 5 |   | 3 |
|   |   | 3 | 6 |   | 5 |   | 8 |   |
|   |   |   | 2 |   | 7 |   |   |   |
| 6 | 4 | 9 |   |   | 1 |   |   | 7 |
|   | 2 |   |   | 6 |   | 8 |   | 1 |

**سودو کو  
متوسطة**

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   | 4 | 7 | 8 |   | 6 |   |
|   |   |   |   | 5 |   |   |   | 3 |
|   | 8 | 1 | 2 |   |   | 5 |   |   |
| 5 |   | 8 |   |   |   |   |   |   |
| 3 | 4 |   | 8 |   | 1 |   | 5 | 7 |
|   |   |   |   |   |   | 8 |   | 6 |
|   |   | 3 |   |   | 6 | 2 | 4 |   |
| 8 |   |   |   | 1 |   |   |   |   |
|   | 5 |   | 7 | 3 | 2 |   |   |   |

**سودوكو**  
**طبعة**

## حل سودوكو متوسطة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 9 | 6 | 3 | 2 | 8 | 7 | 1 |
| 2 | 6 | 7 | 8 | 4 | 1 | 3 | 9 | 5 |
| 3 | 1 | 8 | 9 | 7 | 5 | 6 | 4 | 2 |
| 6 | 3 | 2 | 5 | 9 | 7 | 1 | 8 | 4 |
| 1 | 7 | 4 | 2 | 8 | 6 | 5 | 3 | 9 |
| 8 | 9 | 5 | 4 | 1 | 3 | 2 | 6 | 7 |
| 4 | 8 | 3 | 1 | 2 | 9 | 7 | 5 | 6 |
| 9 | 2 | 6 | 7 | 5 | 8 | 4 | 1 | 3 |
| 7 | 5 | 1 | 3 | 6 | 4 | 9 | 2 | 8 |

## حل سودوكو سهلة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 3 | 2 | 1 | 6 | 4 | 5 | 9 | 7 |
| 6 | 5 | 1 | 2 | 9 | 7 | 8 | 4 | 3 |
| 7 | 4 | 9 | 3 | 8 | 5 | 2 | 6 | 1 |
| 5 | 8 | 6 | 9 | 4 | 3 | 7 | 1 | 2 |
| 4 | 1 | 7 | 8 | 2 | 6 | 3 | 5 | 9 |
| 2 | 9 | 3 | 7 | 5 | 1 | 4 | 8 | 6 |
| 9 | 2 | 5 | 6 | 7 | 8 | 1 | 3 | 4 |
| 3 | 6 | 4 | 5 | 1 | 2 | 9 | 7 | 8 |
| 1 | 7 | 8 | 4 | 3 | 9 | 6 | 2 | 5 |

## حل سودو کو طعنة

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 6 | 1 | 9 | 7 | 2 | 8 | 4 | 5 |
| 9 | 8 | 5 | 1 | 6 | 4 | 2 | 7 | 3 |
| 2 | 4 | 7 | 8 | 5 | 3 | 6 | 9 | 1 |
| 1 | 5 | 2 | 6 | 9 | 8 | 4 | 3 | 7 |
| 4 | 7 | 3 | 5 | 2 | 1 | 9 | 8 | 6 |
| 6 | 9 | 8 | 4 | 3 | 7 | 1 | 5 | 2 |
| 8 | 3 | 4 | 2 | 1 | 5 | 7 | 6 | 9 |
| 7 | 2 | 9 | 3 | 8 | 6 | 5 | 1 | 4 |
| 5 | 1 | 6 | 7 | 4 | 9 | 3 | 2 | 8 |

## حل المساهمة

[illegible][illegible]

|                         |           |                  |                          |                |                  |                      |              |
|-------------------------|-----------|------------------|--------------------------|----------------|------------------|----------------------|--------------|
| مَسْفُوك                | لباس رقيق | من مدون السعودية | مساكن تحاصيل             | الأزمة الطويلة | طرار             | ملكي طريق            | مسرحية مضحكة |
| ←                       | ↓         | ↓                | للرفض ←                  | صناب كلل       | ↓                | ↓                    | ↓            |
| صباح ←                  |           |                  | الكواسر من مقدس ←        |                | ↓                |                      | الآذي        |
| نهاية الشريط ←          |           |                  | دهري ←                   |                | الجوارح من ←     |                      | ↓            |
| ضد دامن خداع ←          |           |                  | برد أحصى ←               |                | لا يبقى طويلاً ← | متاثلاً ←            |              |
| ↓                       | نصر       |                  | نصب ←                    |                | هذف للتعريف ←    |                      |              |
| ←                       |           |                  | وثام صو ←                |                | متاثلاً الذرية ← | حص                   | يحدث         |
| صنبك                    | اغتاب ←   |                  | من السمك LE MULET ملكي ← |                | ↓                | ↓                    | ↓            |
| ←                       |           |                  | متاثلاً قرد شرس ←        |                | متاثلاً ←        | متهور ←              |              |
| رقيق أخ شقيق قسم غايس ← |           |                  | ↓                        |                | علم حاسة ←       | ↓                    | ↓            |
| شكلي ←                  |           |                  | هديل مدينة مصرية ←       |                | جانب القم ←      | خصلة من الشعر        |              |
| في المنام ←             |           |                  | أداة نصب في العرب ←      |                | جانب ←           | ↓                    | ↓            |
| خائفون ←                |           |                  | ↓                        |                | الشرق ←          | حجر كريم في الخاتم ← |              |
| امرأة كثيرة الدلال ←    |           |                  |                          |                | فلذة ←           |                      |              |

## الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللفادة المسلية...

|                           |                    |                                    |                              |                            |                            |                  |                            |                                |                    |
|---------------------------|--------------------|------------------------------------|------------------------------|----------------------------|----------------------------|------------------|----------------------------|--------------------------------|--------------------|
| ALMÉE                     | LA<br>TRAHISON     | NÉVROT-<br>IQUE                    |                              | LA<br>COLIQUE              | ROSÉE                      | ENNUI<br>SEMOULE |                            | PANÉGY-<br>RISTE               | POLI               |
| ↓                         | ↓                  |                                    | ↓                            | RÂ<br>LUTTE                | ↓                          | ↓                |                            | ↓                              | ↓                  |
|                           |                    | ← NON                              |                              | ← À NOUS                   |                            |                  |                            |                                | LE<br>CERVEAU      |
|                           |                    | ← RANCUNE                          | PLUTÔT                       |                            |                            | ↓                | À<br>L'ENVERS:<br>MATÉRIEL |                                |                    |
|                           |                    | ← SANG<br>VAGUE                    |                              | ← CRÉTIN                   |                            |                  |                            |                                | BARRAGE<br>COCHER  |
|                           |                    | ↓                                  | ← AMÈRE<br>PROFUS            | ← NAJA                     |                            | MOULE            | ERMITE                     | NÉGATION                       | LE PRO-<br>PHÈTE   |
| FIN DU<br>MOIS<br>LUNAIRE | LE CONT-<br>RÔLEUR |                                    | ← PUIITS                     | CÔTIER                     | SABRE                      |                  |                            |                                |                    |
|                           |                    |                                    | ← MISSIONS                   |                            | ↓                          | IDENTI-<br>QUES  |                            |                                | ← ARGENT<br>LABEUR |
|                           |                    | ← SEL                              | SI                           |                            |                            |                  |                            | ← MÉNING-<br>ES                |                    |
|                           |                    | ← PARTICU-<br>D'INTER-<br>ROGATION | BRISE                        |                            | ← ÉTALON<br>RAVIN          |                  |                            |                                |                    |
|                           |                    | ← PARCH-<br>EMIN                   |                              | ← COULEUR<br>DÉ À<br>JOUER |                            | ← SI<br>ICI      | SOUFFLE<br>PE VIE          | CAPITALE<br>DU BAN-<br>GLADESH |                    |
| SECRET                    |                    |                                    | ← LUMIÈRE<br>IDENTI-<br>QUES |                            |                            |                  |                            |                                | ← MONACAL          |
|                           |                    | ← ABBÉ                             |                              | ← À MOI                    |                            |                  |                            |                                | ← PENTE            |
|                           |                    | ← BLÉ                              |                              |                            | ← COLONIE<br>DE<br>FOURMIS |                  |                            |                                | ← POIX             |



# أمنية الدحاوي تفوز ببطولة العالم في التايكوندو

بجولتين لصفر.

وبهذا الفوز، ارتفع رصيد المغرب إلى ثلاث ميداليات بعد البرونزيتين، اللتين حققتهما يوم الأربعاء كل من نزهة عسال ( وزن أقل من 49 كلغ) وإيمان الخياري (وزن أكثر من 73 كلغ).

وفي منافسات اليوم الثاني، فازت التركية سودي يارين اوزونجفدار بذهبية وزن أقل من 73 كلغ سيدات، عقب هيمنتها البارزة في هذه الفئة، وتفوقها في النهائي على الهaitية آفا سون لي التي نالت الفضية. بينما عادت

توجت لاعبة التايكوندو المغربية أمينة الدحاوي، أول أمس الخميس، بالميدالية الذهبية لوزن أقل من 57 كلغ خلال منافسات اليوم الثاني من بطولة العالم لأقل من 21 سنة، التي تحتضنها العاصمة الكينية نيروبي من 3 إلى 6 دجنبر. وجاء هذا الفوز بفضل التألق الالاق للبطلة المغربية، بعدما تفوقت تباعا على البرازيلية روشا ليز في ثمن النهائي (2 - 0)، ثم البولونية ليسوكا نيكول في ربع النهائي (2 - 0)، فالإيرانية محمدي هستي في نصف النهائي (2 - 0)، قبل أن تتغلب في النهائي على الإسبانية كارلا سيراز



إنجاز جديد لأمنية الدحاوي بكينيا



السبت/الأحد 07/06 دجنبر 2025 الموافق لـ 16/15 جمادى الثانية 1447 العدد 14.200

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

## الساحة

### معالي يقترب من فسخ عقده مع الزمالك وسط تقرب من إدارة الرجاء

دخلت أزمة المستحقات المالية بين نادي الزمالك وللاعب المغربي عبد الحميد معالي مرحلة جديدة من التصعيد، بعدما بدأ اللاعب رسميا إجراءات فسخ عقده من طرف واحد، عقب انتهاء المهلة القانونية لصرف مستحقاته المتأخرة، في وقت يتسابق فيه نادي الرجاء الرياضي للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وكشف موقع «اليوم السابع» عن غياب اللاعب عن تدريب الخميس الماضي، بعد أن أرسل إندارا رسميا لإدارة الزمالك قبل أسبوعين، يمنحه الحق في فسخ العقد والرجل في حال عدم تسوية وضعه المالي.

وأكد مصدر مقرب من معالي أنه لم يتلق أي راتب منذ انضمامه إلى الزمالك الصيف الماضي، قايما من اتحاد طنجة بعقد يمتد لخمس سنوات، وأوضح المصدر أن محامي اللاعب تواصل وديا مع إدارة النادي في ثلاث مناسبات خلال المهلة القانونية، في محاولة لإيجاد حل للأزمة. غير أن هذه المحاولات لم تلق أي رد من النادي، ما دفع اللاعب لبدء إجراءات فسخ العقد رسميا.

وفي خضم الأزمة المالية، كشفت تقارير إعلامية مصرية عن تفاصيل إنسانية صعبة يمر بها اللاعب، حيث أكد الإعلامي خالد الغنغور أن معالي يعاني من ضغوط نفسية وإرهاق مالي منذ انتقاله إلى القاهرة، بسبب عدم التزام إدارة الزمالك بتوفير السكن لوالدته وابن عمه، كما كان متفقاً عليه في العقد.

وأشار الغنغور إلى أن اللاعب يجد صعوبة في تغطية احتياجاته اليومية، ويتلقى دعما مباشرا من زميله في الفريق محمد صبحي لمساعدته ماديا، في ظل عدم صرف مستحقاته.

ولم تتوقف الأزمة عند اللاعب فحسب، بل امتدت إلى ناديه السابق اتحاد طنجة، الذي لجأ بدوره إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بعد أن وصلت مفاوضاته مع الزمالك إلى طريق مسدود بشأن مستحقات صفقة انتقال لاعبه السابق.

وأكد عصام الطالبي، نائب رئيس الفريق الطنجي وناطقة الرسمي، أن النادي يقدم بشكوى رسمية ضد الزمالك قبل شهرين، بعد فشل جميع المحاولات الودية.

وأوضح أن الصفقة كانت مقررة على دفعتين بقيمة إجمالية تبلغ نصف مليون دولار، لكن الزمالك لم يسد أي دفعة حتى الآن، رغم المراسلات الرسمية والتعهدات السابقة.

وبالتزامن مع التصعيد الدائر، يبرز اهتمام قوي من نادي الرجاء بالتعاقد مع معالي خلال فترة الانتقالات القادمة، مستغلا أزمة الزمالك المالية، ورغبة اللاعب في الرجل.

ويعد عبد الحميد معالي ثاني لاعب مغربي يفعل حق فسخ العقد من طرف واحد في الزمالك مؤخرا، بعد مواطنه صلاح مصدق الذي غادر النادي للسبب نفسه.

### نادي العرائش يواجه الكوديم في قمة الدورة السابعة من بطولة الكرة الطائرة سعيد العلوي

تتواصل منافسات الدوري الممتاز لكرة الطائرة بإجراء مباريات الجولة السابعة، التي يتبو في مجملها عالية وغير متكافئة بالنظر إلى تباين مستويات الاندية المتنافسة، باستثناء المواجهة المرتقبة بين نادي العرائش والنادي المتكاسي، والتي تعتبر دون منازع قمة هذه الجولة.

ويحل الفريق المتكاسي ضيفا لقطا على نادي العرائش في مباراة تجمع فريقين متقاربين في المستوى، خاصة بعد صحوته الفادري المتكاسي في الأسابيع الأخيرة، وهو ما يجعل مهمة ممثل الشمال صعبة في سعيه لاستعادة نغمة الفوز، وتحسين موقعه في جدول الترتيب.

ويتوقع أن تشهد المواجهة ندية وتشويقا كبيرين يجعلانها الأكثر إثارة في هذه الدورة.

أما باقي المباريات، فتبدو نتائجها محسومة مسبقا بالنظر إلى الفوارق التقنية بين الفرق. إذ يحل الجيش الملكي ضيفا على اتحاد طنجة بقاعة غلاسكو رينجرز قبل خمسة أشهر فقط، ففرضت نفسها بسرعة كأحدى الركانر الأساسيين داخل الفريق الفرنسي، بعدما بصم إكمان على أداء قوي منذ أولى مبارياته.

وأضاف المصدر أن «إكمان لن يضعيف الوقت لترك بصمته»، مشيرا إلى أن نهائيات كأس العالم 2026 قد تشكل محطة انطلاق حقيقية لهذا النجم المغربي الصاعد.

وبالعودة إلى تجربته في اسكتلندا، ذكرت (The Record Daily) بأن إكمان تألق بقميص غلاسكو رينجرز، مسجلا 16 هدفا، وهي حصيلة لغفت انظار عدد من الأندية الأوروبية الكبرى، خاصة في فرنسا.

وعن قراره الالتحاق بنادي ليل، أكد اللاعب المغربي أنه «سعيد جدا» بالانضمام إلى فريق يتمتع بأهمية كبيرة لتطوير المواهب الشابة ويوفر بيئة مناسبة لتطورها. وقال: «انضمت إلى الدوري الفرنسي، وهو بطولة معروفة بمساعيها لاعبين الشباب على التطور وتقديم أفضل ما لديهم».

ومع تسجيله سبعة أهداف خلال أشهره الأولى عشرة الأولى مع ليل، بدأ حمزة إكمان يلعب الإعجاب بموهبته وقوته الهجومية، لدرجة أن بعض زملائه يرون فيه خليفة محتملا للنجم البرازيلي السابق رونالدو، بحسب البوابة البريطانية.

وأضاف المصدر أن التألق المتواصل للدولي المغربي لفت اهتمام أندية إسبانية عدة، من بينها ريال بيتيس الذي يعتبر التعاقد معه أولوية خلال المرحلة المقبلة.

### حمزة إكمان يصمم على أداء

### جيد يفتح له أبواب المليغا

سلطت البوابة البريطانية (The Record Daily)، أول أمس الخميس، الضوء على التطور اللافت للمهاجم الشاب المغربي إكمان، الذي ينظر إليه اليوم ك«سوبرمان جديد» لنادي ليل الفرنسي.

وأبرزت المنصة الإعلامية أن الموهبة المغربية، التي غادرت صفوف غلاسكو رينجرز قبل خمسة أشهر فقط، فرضت نفسها بسرعة كأحدى الركانر الأساسيين داخل الفريق الفرنسي، بعدما بصم إكمان على أداء قوي منذ أولى مبارياته.

وأضاف المصدر أن «إكمان لن يضعيف الوقت لترك بصمته»، مشيرا إلى أن نهائيات كأس العالم 2026 قد تشكل محطة انطلاق حقيقية لهذا النجم المغربي الصاعد.

وبالعودة إلى تجربته في اسكتلندا، ذكرت (The Record Daily) بأن إكمان تألق بقميص غلاسكو رينجرز، مسجلا 16 هدفا، وهي حصيلة لغفت انظار عدد من الأندية الأوروبية الكبرى، خاصة في فرنسا.

وعن قراره الالتحاق بنادي ليل، أكد اللاعب المغربي أنه «سعيد جدا» بالانضمام إلى فريق يتمتع بأهمية كبيرة لتطوير المواهب الشابة ويوفر بيئة مناسبة لتطورها. وقال: «انضمت إلى الدوري الفرنسي، وهو بطولة معروفة بمساعيها لاعبين الشباب على التطور وتقديم أفضل ما لديهم».

ومع تسجيله سبعة أهداف خلال أشهره الأولى عشرة الأولى مع ليل، بدأ حمزة إكمان يلعب الإعجاب بموهبته وقوته الهجومية، لدرجة أن بعض زملائه يرون فيه خليفة محتملا للنجم البرازيلي السابق رونالدو، بحسب البوابة البريطانية.

وأضاف المصدر أن التألق المتواصل للدولي المغربي لفت اهتمام أندية إسبانية عدة، من بينها ريال بيتيس الذي يعتبر التعاقد معه أولوية خلال المرحلة المقبلة.



حكيمي يقترب من التعافي التام

كأس أمم إفريقيا التي ستنتقل يوم 21 دجنبر 2025 بالمغرب، وتستمر إلى غاية 18 يناير 2026، حيث سيسهل المنتخب المغربي مشواره في البطولة بمواجهة منتخب جزر القمر في المباراة الافتتاحية. ومن المنتظر أن يكون حكيمي أول الوافدين على التجمع التدريبي للمنتخب الوطني، تحضيرا لهذا الموعد القاري، بعدما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن فترة التسريح الإلزامي للاعبين المشاركين رفقة منتخباتهم في نهائيات كأس أمم إفريقيا (كان 2025)، ستقتصر إلى سبعة أيام وستبدأ يوم 15 دجنبر الجاري.

وأفاد بلاغ للاتحاد بأن قرار مكتب مجلسه «باتي إفر مباحثات بناءة قادها (فيفا) ومجموعة من الجهات الفاعلة، وبفضل مقاربة تبناها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، تقوم على أساس روح التضامن، لتقليص أثر القرار على مختلف الأطراف المعنية، وتماشيا مع نفس المبدأ الذي طبق خلال كأس العالم فيفا 2022».

منصات التواصل الاجتماعي، في ظل الترقب الشعبي لمشاركته مع المنتخب المغربي في نهائيات أمم إفريقيا، خاصة بعد تداول تقارير وصفت إصابته بالخطيرة، وقللت من فرص لحاقه بالموعد القاري. غير أن اللاعب نفسه أبدى إصرارا كبيرا على العودة السريعة إلى الملاعب، قبل أن يتوج نهاية العام الجاري بجائزة أفضل لاعب في القارة السمراء لعام 2025، متفوقا على المصري محمد صلاح والنيجيري فيكتور أوسيمين، ما زاد من التفاؤل بقدرته على قيادة أسود الأطلس في البطولة.

وشارك باريس سان جيرمان جماهيره عبر خاصية «ستوري» مقطع فيديو للاعب أثناء قيامه بالتدريبات الفردية، في خطوة عكست تقدم حالته العلاجية. كما أكد النادي في تحديثه الطبي الأخير أن حكيمي يواصل برنامججه التأهيلي بشكل منفرد، في انتظار تطورات جديدة خلال الأيام المقبلة. ويضع حكيمي رهان العودة إلى نسق المنافسة في أقرب وقت ممكن، على أمل المشاركة في نهائيات

تدريبات فردية بالكرة قبل الانخراط لاحقا في الحصص الجماعية مع زملائه. ورصدت كاميرات وسائل الإعلام القادمة إلى ملعب التدريبات لحظة عودة حكيمي إلى العمل الميداني، بعد فترة علاج دامت ثلاثة أسابيع في إسبانيا، تخلص خلالها من الحذاء الطبي الواقي، قبل أن يستأنف استعداداته داخل القاعة الخاصة باللياقة في باريس.

ورغم المؤشرات الإيجابية التي ترافق تطور حالته، ما يزال الطاقم الطبي للنادي الباريسي يتعامل بحذر كبير مع ملف عودته إلى المنافسات الرسمية.

وتشير المعطيات الأولية إلى أن إمكانية ظهوره في المباريات قبل نهاية السنة تبقى مستبعدة، بينما سيواصل اللاعب حوض تدريبات فردية إلى حين اجتيازه الفحوص الطبية الحاسمة، التي ستحدد بشكل دقيق موعد دمجه في التداريب الجماعية. وأثار وضع حكيمي الصحي جدلا واسعا عبر

### الاتحاد الاشتراكي

بأشر النجم المغربي أشرف حكيمي، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، مرحلة حاسمة من برنامججه التأهيلي، في سباق من الزمن لاستعادة جاهزيته قبل انطلاق نهائيات كأس أمم إفريقيا، التي يستضيفها المغرب بعد أسبوعين.

وعاد حكيمي إلى التدريبات الفردية فوق أرضية الملعب داخل مركز تدريب سان جيرمان، بعد أسابيع من الغياب نتيجة إصابة قوية بالتواء حاد على مستوى الكاحل الأيسر، تعرض لها يوم 4 نونبر الماضي خلال مواجهة بايرن ميونخ الألماني، التي انتهت بخسارة الفريق الباريسي بهدفين لهدف ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا.

وتجاوز الدولي المغربي مرحلة التأهيل الطبي، حيث بدأ الجري على العشب دون لمس الكرة، في انتظار المرور إلى محطات أكثر تقدما، تشمل

## السفير يوسف العمراني يؤكد بواشنطن:

## المغرب سيقدم للعالم صورة جميلة لبلد يمضي قدما



مع الإشعاع الذي يحظى به المغرب باعتباره حلقة وصل وأرض استقبال، وشريكا يحظى بالاحترام، وهي العوامل التي تعزز المقاربة الراسخة التي تنهجها مملكة تحظى بمصداقية دولية قوية ومهيكله.

كما اشار إلى أن كأس العالم 2030 ستتمكن من تحقيق عائدات اقتصادية مباشرة عبر خلق الوظائف،

وأشار، في هذا الصدد، إلى أن تنظيم المغرب لمونديال 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال يعد «تنوجيا لاستراتيجية طموحة تم إطلاقها منذ أزيد من عقدين بفضل رؤية جلالة الملك محمد السادس».

وأكد السفير أن كأس العالم 2030 ستكون أول نسخة في التاريخ يتم تنظيمها بين قارتين وتنماشى

قال سفير المغرب في الولايات المتحدة، يوسف العمراني، أول أمس الخميس بواشنطن، إن المملكة، البلد المشارك في تنظيم كأس العالم 2030، «ستقدم للعالم صورة جميلة لبلد يمضي قدما».

وفي مداخلة خلال لقاء نظمه مركز التفكير الأمريكي (أتلانتيك كاونسل) تناول موضوع «ما وراء البطولة.. الحدود الجديدة للدبلوماسية الرياضية»، عشية تنظيم سحب قرعة مونديال 2026، أوضح العمراني أن المواعيد الرياضية الكبرى من حجم مونديال 2030 «تجد انتماءها الطبيعي داخل مغرب منفتح على العالم، منجز في تاريخه ويثق في قدراته على تحويل جميع مؤهلاته إلى رافعات للتنمية الدامجة». وخلال هذا اللقاء، الذي عرف مشاركة العديد من خبراء الدبلوماسية الرياضية، من بينهم على الخصوص نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس الكونكاف، فيكتور مونتاباني، أكد السفير أن المغرب مستعد لاستضافة كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم 2030 في أفضل الظروف، ويتوفر على الآليات الضرورية لجعل هذا الحدث أداة حقيقية لتسريع العمل الدبلوماسي، ومحركا لتعزيز التعاون وتحقيق التقدم، سيعود بالنفع على المغرب وإفريقيا والعالم.



## الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

# مهرجان مراكش يصل اليوم إلى ذروته بالإعلان عن الفائزين بجوائزه الدولي للفيلم : مهرجان مراكش

الجمهور التي تسترشد بقرارات توجيهها التفضيلات الفنية الشخصية و التناسب مع الانتظارات الجمالية. وبموازاة المسابقة الرسمية، احتفى المهرجان خلال هذه الدورة بثلة من الأسماء التي تركت بصمتها في السينما العالمية، إذ منحت تكريمات خاصة لكل من جودي فوستر، وغويلرمو ديل تورو، والفنانة المغربية راوية ، والممثل المصري حسين فهمي. وشكلت لحظات التكريم محطة وجدانية داخل البرنامج، حيث استحضرت مسارات فنية ممتدة عبر عقود، وبدت كوقفة اعتراف بتجارب أسهمت في تشكيل ذائقة أجيال من المتفرجين. وشكل عرض فيلم «الست» للمخرج مروان حامد إحدى المحطات الالفة في هذه الدورة، إذ جاء كأول ظهور للعمل قبل انطلاقه في جولة عروض عالمية. وقد استقبل الفيلم باهتمام كبير من الجمهور والمهنيين على السواء، نظراً لأقترابه من شخصية أسطورية في الذاكرة العربية ومعالجته لصورها ورمزياتها بأسلوب بصري متجدد. كما أثار عرضه الأول نقاشات واسعة حول خياراته الفنية وطريقة اشتغاله على إرث فني راسخ، مما جعله واحداً من أبرز الأحداث التي طبعت المهرجان خارج إطار المسابقة الرسمية.

وعلى امتداد الأسبوع، ظل المشهد اليومي للمهرجان قائماً على حركة متواصلة بين قاعات العرض ومساحات النقاش غير الرسمية التي جمعت المخرجين والنقاد والضيوف. و منح هذا الإيقاع للظاهرة هوية مميزة تقوم على الاقتراب من السينما بوصفها تجربة مشتركة بين صناعها ومتلقيها.

وتشكل أمسية السبت تنويجا لدورة بدت متوازنة في اختياراتها، واضحة في رؤيتها، وقادرة على منح السينما العالمية مساحة للتلاقي والتجريب. وتترك الدورة الثانية والعشرون بفعل كثافتها أثراً مضافاً في مسار هذا الموعد السينمائي، الذي يواصل ترسيخ موقعه كجسر يربط بين تجارب متعددة تبثت عن طرق جديدة لرواية العالم عبر الصورة.

## مراكش : عبد الصمد الكباش تصوير : زليخة

تختتم مساء يومه السبت الدورة الثانية والعشرين من مهرجان مراكش الدولي للفيلم، بعد أسبوع شهد عروضاً مكثفة ولقاءات مهنية جمعت سينمائيين من دول مختلفة، في أجواء طبعها التنظيم الدقيق وحضور جمهور شغوف ومتحمس ملا بكثافة قاعات العرض. و تميزت هذه الدورة بإيقاع هادئ ومركز، سمح للأفلام بأن تتصدر المشهد، وللتقاشات أن تتخذ مساراً طبيعياً بين المخرجين والمهنيين بالشأن السينمائي.

وتأتي لحظة الإعلان عن الفائز بالنجمة الذهبية كثروة البرنامج الرسمي للمهرجان، بعد أن ضمت المسابقة الرسمية أعمالاً تنتمي إلى اتجاهات جمالية متعددة وتعتبر عن حساسيات مختلفة. و تنوع المواضيع المطروحة بين قضايا الهوية والذاكرة والتحولات الاجتماعية، فيما اتخذ عدد من المخرجين مسارات سردية تتراوح بين الواقعية المباشرة والاقتراب التاملي من التجارب الإنسانية الهشة. كما برزت أفلام اعتمد أصحابها على بناء بصري متكشف يمنح للصورة دوراً مركزياً، مقابل أعمال أخرى اختبرت طاقة الخيال والتعبير الرمزي. وقد شكل هذا التنوع خلفية لنقاشات نقدية متواصلة خلال أيام المهرجان، وأسهم في تعزيز حضور المسابقة بوصفها مساحة رحبة لاختبار طرائق جديدة لرواية العالم.

و يبدو أن مهمة لجنة التحكيم التي يرأسها المخرج يونغ جون هو، لن تكون سهلة بحكم قوة الأعمال المتنافسة في المسابقة الرسمية، و تقارب مستواها الجمالي، رغم تباين الرؤى المحركة لها. في وقت تتضارب فيه ترجيحات



## رابطة كاتبات المغرب تسجل انخراطها في عمق سؤال الوحدة النابع من الذاكرة التاريخية للمغرب



في إطار مواصلة تفعيل برنامجها الثقافي لسنة 2025 ، والذي يتزامن ودينامية احتفالات الشعب المغربي بالذكرى الخمسينية للمسيرة الخضراء المخفزة، والتي دعا فيها جالته بالمناسبة إلى الاحتفال بعيد الوحدة الذي جسد اعتراف المجتمع الدولي من خلال الاعتراف بالحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وكذا الاحتفال بعيد الاستقلال والذي يجسد ملحمة معركة التحرير وبناء الدولة المغربية المستقلة، مع المغفور له محمد الخامس و المغفور له الحسن الثاني، نظمت رابطة كاتبات المغرب وإفريقيا يوم الأربعاء 2 دجنبر 2025 في الساعة الرابعة مساءً زيارة ميدانية إلى معرض الوثائق الملكية بال مكتبة الوطنية بالرباط بحضور رئيسة الرابطة بديعة الراضي ورئيسة المجلس الوطني وممثلات عن المكتب الدائم والمكتب التنفيذي للرابطة، وكذا رئيسة المكتب الجهوي بالرباط وممثلة عن فرع تمارة وفرع الحسيمة.

وتأتي هذه المبادرة لتلبية لدعوة كريمة موجهة إلى الرابطة من قبل الأستاذ عبد العزيز التليلاني، المكلف بالوثائق التاريخية بالخزانة الملكية، والمشرى على عرض وتقديم محتويات هذا المعرض من وثائق تاريخية ومخطوطات وصور ذات صلة وثيقة بالصحراء الغربية وبمحطاتها التاريخية البارزة. وفي هذا الإطار تم الوقوف على مجمل الشروحات المقدمة، والحاملة لأبعاد ودلالات عميقة أبرز من خلالها الأستاذ المؤرخ العمق التاريخي الممدت في الحضارة المغربية من خلال مفهوم البيعة الذي يمثل العروة الوثقى لتلاحم الصحراء المغربية على مر العصور مع الدول المغربية المتعاقبة، والتي تكرست بشكل أكثر تجسداً في عهد الدولة العلوية الشريفة إلى يومنا الحاضر. كما أكد الأستاذ المشرى في نفس التوجه أن مغرب التحديات ظل يرسم مسارات التنمية والتحديث من خلال رؤية شاملة ومسيرات متعددة الجبهات تجسد إرادة ملكية عليا لبناء مغرب الوحدة والتنمية والريادة. كما استحضر المعرض بعده الثقافي من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة التي مكنت الزوار من استحضار لحظات تاريخية مؤثرة خاصة المتعلقة بلحمية المسيرة الخضراء، صوتاً وصورة، مما جعل التجربة غنية وملهمة.

وإذ تستحضر رابطة كاتبات المغرب وإفريقيا في سياق هذه الزيارة للمعرض مشاعر الفخر والإعتراف بما تحقّق من انتصار تاريخي لوحدتنا الترابية ، انطلاقاً من رؤية ملكية متبصرة ترسم افقا رحبا في تاريخ مغرب منجد لما بعد 31 دجنبر 2025 ، أن الفعل الثقافي الهادف إنما يجسد في شتى مجالات إنتاجه وإبداعه رافعة حقيقية للتلاحم مع قضايا الوطن، وبذلك يعد نموذجاً حياً للانخراط بالمشروط في رسم خرائط مغرب التنوع الثقافي بنون النسوة لتجسيد عمق الروابط الثقافية المتينة، دعماً لمغرب ينتصر لوحدة التراب وسيادة الأمة المغربية. كما تضمن هذه المبادرات الثقافية والمعرفية التي تعزز الوعي التاريخي وترتبط بالأجيال بقيم المواطنة والهوية والذاكرة الوطنية. ومن هذا المنطلق فإن رابطة كاتبات المغرب وإفريقيا عاقدة العزم على: -تشجيع والمشاركة في كل المبادرات الثقافية التي تستثمر في كل أشكال الفعل الثقافي الهادف بما يعزز التنمية الثقافية ويمد جسور التواصل الثقافي وطنياً وإفريقيا ودولياً - المساهمة في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للأمة المغربية، واستنهاض القيم الثقافية لإغناء الهوية المغربية وانفتاحها وتعزيز المعرفة بالذاكرة الوطنية والربط بين الأجيال.

## أندرو دومينيك في مراكش : مهمة المخرج هي توجيه الفيلم لا التحكم في كل شيء



وبالثقافة الأمريكية، التي طبعت شخصيته منذ الطفولة. وبخصوص مشاريعه المستقبلية، أوضح أنه يفكر في أعمال تتناول مواضيع من قبيل الدين والأدب الاصطناعي وأسئلة أخرى.

يذكر أن أندرو دومينيك ولد في ويلينغتون بنيوزيلندا سنة 1967، ثم انتقل إلى أستراليا حيث درس السينما في كلية فيكتوريا للفنون. أخرج أو ل أفلامه الروائية الطويلة «تشوير» (2000)، المستوحى من حياة المجرم مارك تشوير ريد، الذي لعب فيه دور البطولة إريك بانا، وهو الفيلم الذي أكسبه شهرة عالمية ورسخ مكانته كمخرج واقعي جريء. ونال دومينيك إشادة واسعة من النقاد عن فيلمه «اغتيال جيسي جيمس على يد الجبان روبرت فورد» (2007)، وهو فيلم ويسترن حظي بالفئحة بسبب تصويره السينمائي الشعاعي، ولعب فيه البطولة براد بيت. واصل بعد ذلك استكشافه لموضوعات الغموض الأخلاقي وخيبة الأمل في فيلم «سقراء» (2022)، الذي قدّم صورة جريئة عن حياة مارلين مونرو، من بطولة آنا دي أرماس.

كما أخرج عددا من الأفلام الوثائقية الموسيقية التي تالت استعسان النقاد، من أبرزها «مرة أخرى مع الشعور» (2016)، وهذا ما أعرفه حقا» (2022).

بؤمن أندرو دومينيك، المخرج العالمي البارز، بأن دور المخرج يكمن في توجيه الفيلم دون التحكم في كل شيء، مما يسمح للعمل بأن يكتسي ألوان الحياة الطبيعية أمام الكاميرا.

وأكد المخرج الأسترالي، الذي حل ضيفا على فقرة «حوارات»، ضمن الدورة الثانية والعشرين من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أن السينما تستمد قوتها من تقديم زوايا رؤية متعددة ومن قدرتها الفريدة على خلق المعنى من خلال الخيال.

وفي معرض حديثه عن فيلمه «سقراء» (2022)، المقتبس من رواية تحمل نفس الاسم للكاتبة جويس كارول أوتس، (2000)، والتي تسلط الضوء على حياة مارلين مونرو، قال المخرج إنه لطالما استهوته فكرة استكشاف كيف تشكل صدمات الطفولة شخصية الراشدين.

وعبر عن ذلك قائلا إن نجمة هوليوود الراحلة جسدت في ذات الوقت «ذاتاً عامة وذاتاً خاصة»، نتيجة لصدمة خلقت انفصالاً بين الفرد والأسطورة. وأوضح المخرج أندرو دومينيك أن هدفه الرئيس ليس تفكيك الأساطير، بل القبض على الشخصيات، مشدداً على أهمية إظهار تعقيد وإنسانية الشخصيات التي يقدمها.

وهو يرى أن حدس المخرج ضروري لضمان الترابط العضوي بين المكونات المختلفة للقصّة.

ويعتقد أندرو دومينيك أن الممثلين غالباً ما يمتلكون إمكانيات أكبر مما يوحي به دورهم أو النص الذين يشغلون عليه، ويكون على عاتق المخرج أن يكشف هذه الإمكانيات.

وعرج السينمائي الأسترالي على الأهمية التي تكتسبها الموسيقى في أعماله، ذلك أنها أساسية لخلق جو حسي وتوليد ذلك «التيار العاطفي المضر» الذي يسعى إليه في جميع أفلامه.

وتحدث من جهة أخرى عن علاقته بالنجم الأمريكي براد بيت الذي وصفه بأنه «صديق ومنتج استثنائي»، كاشفاً عن تعلقه الخاص بالقصص الحقيقية

## «صوفيا» من الخاص إلى العام



خالد الخصري

«صوفيا» هو عنوان الفيلم السينمائي الروائي الطويل الذي تم عرضه ضمن فقرة «عروض احتفالية» بالدورة 22 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، وهو من بطولة وإخراج الممثل التونسي ظافر العابدين الشهير باسم «فارس» في مسلسل (عروس بيروت) كما لعب أدواراً أخرى في أفلام ومسلسلات مصرية ولبنانية عدة.

يتناول الفيلم حكاية مدرب يملك قاعة رياضة في الملاكمة، متزوج من امرأة إنجليزية، و رغم أنهم مطلّقين يطلب منها أن تجيء لتونس وتحضر معها ابنته صوفيا، فتتزوج لطلبه مفضلة الإقامة في فندق بعيدا عنه وعن أهله، لكن في إحدى الفسحات اليومية يتم خطف صوفيا من طرف مجهول أو مجهولين يطالبون بقدية مالية باهظة، لكن البحث البوليسي في ملف المذب يكشف أن السلطات البريطانية سبق لها ترحيله بتهمة محاولة التسلل إلى ترابها بطريقة غير شرعية مما يثير الشبهات حوله فتتهمة الشرطة باختطاف ابنته طمعا في قدية محترمة. ويتم اعتقاله لكنه يفر من الاعتقال ليدخل في دوامة من الاختفاءات والجري والمطاردات والبحث لاسترجاع ابنته وإثبات براءته.

الفيلم ذو نسق بوليسي حركي، توفيق المخرج البطل في ضخه بشحنة من المواقف المربكة والمشوقة التي تشد أنفاس المتفرج، حيث تتعقد الأحداث فلا يكاد يحل بعضها حتى تتشابك أخرى وهكذا... اتبع معها ظافر كتابة سينمائية لا تدعي أنها بسيطة أو سلسلة لكنها متقنة، قوامها سرد مشوق وربط محكم للوقائع، لا شك أن تجربته الطويلة في المسلسلات ساعدته في ذلك، حيث يبنّي معضم المسلسلات على تقنية التعقيد، ثم الحل فتعقيد أشد وهكذا... عماد ذلك الحوار والحركة على قدم المساواة، حيث كان يكسر المشاهد الداخلية التي يطغى فيها الحوار بلقطات خارجية سريعة في الشارع كما في السويقة المكتظة بالراجلين ومحلات الصناعة التقليدية والبحيرة.

كما استغل الأزقة الضيقة في المدينة القديمة بتونس والسطوح لتصوير المطاردات بينه وبين الشرطة بشكل حركي غير مغرق في المبالغة ولا مبني على صدف غير متوقعة، ساعدته في ذلك لياقة البدنية كرياضي حقيقي – هو أصلا كان لاعب كرة قدم قبل أن يمتحن التمثيل – وبالتالي فأقل ما يمكن قوله عن الفيلم: إنه منجز بأسلوب احترافي وأقوي لم يلجأ معه ظافر لخدع سينمائية ولا إلى بديل (دوبلير) ولا إلى حذلة فنية ولا تقنية. حتى العنوان جعله بسيطا يحيل على اسم شخصي للفئات المخطوفة دون أن يرفقه بنعت أو وصف ما. فالرجل ممثل محترف ومنتصر بالوقوف أمام الكاميرا لحوالي 30 سنة، فاستغل كل هذا التراكم والخبرة ليقيف أمامها لإنجاز هذا الفيلم كما أخرج قبله فيلمين روائيين طويلين: (غدوة) سنة 2021 و (إلى ابني) 2023.

أشار البعض أن الفيلم مقتبس من السيرة الذاتية لظافر العابدين حيث إنه هو نفسه متزوج من امرأة بريطانية و له معها بنت، فلم يكرر ذلك، ولكن حدث اختطاف الطفلة وما تلا ذلك من بحث ومطالبة بالقدية ومتابعة، هو محض خيال، وهو أمر وارد الحدوث كنتيجة أو كآثر من آثار الزواج المختلط، اشتغل عليه ظافر لتقديم حكاية إنسانية شاملة و إن جرت أطوارها بين تونس و إنجلترا، لكن يمكن أن تقع في جميع أرجاء المعمور. وبالتالي فهو لم يقدم شيئا خارقا، و إنما فقط انطلق من الخاص إلى العام، لتقديم فيلم ذي فرجة سينمائية رائقة عنوانه «صوفيا».